فن الإعراب

الدكتور
أحمد محمّد عبَد الدايم
أستاذ النحو والصرف والعروض
جامعة القاهرة
ووكيل كلية دار العلوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فن الإعراب

الدكتور
أحمد محمّد عبَد الدايم
أستاذ النحو والصرف والعروض
جامعة القاهرة
وركيل كلية دار العلوم

الطبعة الخامسة
١٩٩٨
الناشر
مكتبة الزهراء
٥٣ ميدان الفلكي - باب اللوق
القاهرة ت ٣٥٥١٤٥١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مقدمة الطبعة الأولى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

الحمد لله رب العالمين ، الهادى إلى سواء السبيل ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبى الأمى ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد :

فقد لمست من خلال تجربتى فى التعليم الجامعى ، ما وصلت إليه جموع أبنائنا دارسى النحو العربى من تردٍ وتعثر فى عملية الإعراب خصوصاً تلك الجحافل القادمة من التعليم الثانوى ، حيث تشق طريقها بصعوبة بالغة خلال سنى الدراسة فى كلية دار العلوم وغيرها ، وقد كنت - وما زلت - أواجَهُ بسؤال واحد تقريباً ، يردده غالبية الطلاب ، وهو : كيف أتمكن من الإعراب؟

فكرت كثيراً ، فوجدت الإجابة تكمن فى تأليف نوع من المؤلفات ، تخرج عن إطار عملية التعليم الأكاديمى ، حيث تقوم على التطبيق العملى المباشر ، بإعراب أساليب وتركيبات يكثر استعمالها ، تكون طريقاً سهلاً يرتاده الطلاب لتحصيل ملكة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إعرابية ، تكون زادهم الأصيل فى السير حثيثاً إلى الأمام ، ومن ثم كان هذا المؤلف ، الذى رأيت أن يكون عنوانه « فن الإعراب» .

أرجو أن يكون مفيداً فى بابه ، نافعاً لطلابه ، والله من وراء القصد . . .

المؤلف

أ د أحمد محمد عبد الدايم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

مقدمة الطبعة الخامسة

الحمد لله صدق وعده ، ونصر عبده ، والصلاة والسلام على من لا نبىَّ بعده ، عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه أفضل صلاة ، وأزكى سلام .

أما بعد

فهذه الطبعة الخامسة من كتاب « فن الإعراب » تأخذ طريقها إلى القارئ العزيز ، الذى غمرنا بفضله ، وأسبغ علينا ثناءه ورضاه، فى خطاباته التى تفيض بالحب والتقدير . وقد حاولنا فى هذه الطبعة تلافى ما فى سابقاتها من عيوب وهنات ، فجاءت مضبوطة منقحة ، فيها زيادة تلبى مطالب القارئ ، وتجيب عن بعض تساؤلاته ، وترضى شغفه فى القراءة والاستزادة، وأننا نعد القارئ الكريم بأن نكون عند حسن ظنه ، فى التيسير والبعد عن غوالق الكلم ، ومتاهات الخلافات ، ونحن دائماً فى خدمته علميا وثقافيا ، وسنحاول تطوير الكتاب بما يرضيه دون خروج عن المنهج الذى ارتضيناه .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نسأل الله العظيم لنا وللقارئ الكريم ، دوام التوفيق والسداد ،
والسلام عليكم ورحمة الله ،

المؤلف

د/ أحمد محمد عبد الدايم

الجيزة فى يوم الخميس
٢٤ رمضان ١٤١٨هـ
الموافق ٢٢ يناير ١٩٩٨م

أولاً : الكلمة والكلام

الكلمة : هى أصغر وحدة تبنى عليها اللغة ، وهى أقسام ثلاثة : اسم وفعل و حرف .

١ - **الاسم** : لفظ يدل على معنى فى نفسه غير مقترن بزمن .
وهو نوعان :
(أ) ما دل على ذات مثل جبل - حائط - رجل .
(ب) ما دل على معنى مثل الصوم - النور - الهدى .

٢ - **الفعل** : ما دل على حدث مقترن بزمن ، والفعل من حيث دلالته على الزمن ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

(أ) **فعل ماض** : ما دل على حدث حَدَث فى زمن مضى وانتهى . نحو : حَضَرَ - كَتَبَ - فَهِمَ .
وعلامته : علامتان .
- دخول تاء الفاعل عليه (تاء متحركة) نحو : حَضَرْتُ ، وكَتَبْتَ ، وفَهِمْتِ .
- دخول تاء التأنيث عليه (تاء ساكنة) نحو : حَضَرَتْ فاطمة وكتبتْ وفَهِمَتْ .

(ب) **فعل مضارع** : وهو الذى يدل على حدث يحدث فى الحاضر أو المستقبل نحو : يحضر - نفهم - أكتبُ .
وعلامته : علاماته متعددة منها :

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- قبول دخول السين وسوف عليه نحو : سوف يحضرُ - سنَفْهَمُ .

- قبول دخول « لم » و « لن » عليه نحو : لم يكتبْ - ولن أحْضُرَ .

- بَدْؤه بحرف من حروف المضارعة (أ - ن - ى - ت) نحو : (أفهم ، نكتبُ - يُسْرِع - تَشْرَب) .

(جـ) **فعل أمر** : وهو الذى يدل على طلب حدوث شىء بعد زمن التكلم .

ذَاكِرْ - افْهَمْ (فَكُلِى واشْرَبِى وقَرِّى عَيْنا) .

وعلامته : دلالته على الطلب مع قبول ياء المخاطبة نحو : كلى - اعملى - اشربى .

٣ - **القسم الثالث** : الحرف : وهو لفظ لا يدل على معنى إلا إذا اتصل بغيره ، نحو : (من : إلى) و (عن - على) .

هذه حروف ليس لها معنى ، أما إذا وضعت فى الجملة فإنها تفيد معنى نحو : حضرت من البيت إلى الكلبية ، حيث أفادت « من » البداية وأفادت « إلى » النهاية .

س١ : هل هناك مصطلحات أخرى غير « كلمة » ؟

نعم : هناك - القول - واللفظ - والكلام - والكلم .

القول : لفظ دَلَّ على معنى نحو (رجل - جبل) .

اللفظ : صوت فيه بعض الحروف ، سواء دلّ على معنى أم لم يدل ، نحو (عمر - ومع ، مقلوب عمر ») .

الكلام : ما كان أكثر من كلمة (كلمتين فأكثر) بشرط أن يكون مفيداً نحو (جاء الحق) و (زهق الباطل) (إن الباطل كان زهوقًا) .

الكلم : ما كان أكثر من كلمتين (ثلاثة فأكثر) أفاد أم لم يفد نحو : إنْ حَضَرَ زيد .... أو إن حضر زيد نجح .

س٢ : هل للاسم علامت يتميز بها ، كما للفعل ؟

نعم ، له خمس علامات نذكرها باختصار .

١ - **قبوله التنوين** : نحو جاء زيد ، ورأيت زيداً ، وسلمت على زيدْ .

٢ - **قبوله الجر بالحرف أو بالإضافة** : نحو سلمت على زيدٍ ، هذا كتاب زيد .

زيد اسم لأنها جُرَّت بعلى .

كتاب اسم لأنها جاءت مضاف إلى زيد .

زيد اسم لأنها جاءت مضاف إليه مجرورة بالإضافة .

٣ - **دخول أدوات النداء** : نحو يا زيدُ ، يا طالبَ العلم .

٤ - **دخول « أل » المعرفة عليه** : نحو « رجل » نقول فيها « الرجل » .

٥ - **أن يسند إليه الفعل** : « يسند إليه كلام ليؤدى معنى » . نحو : قام زيدٌ .

حيث أسند القيام إلى زيد .

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثانيا : الإعراب والبناء

(أ) الإعراب :

س١ : ما الإعراب ؟

- الإعراب تغيير يلحق آخر الأسماء والأفعال بسبب تغير العوامل الداخلة عليهما نحو :

قدم محمدٌ .

ورأيت محمداً .

وسلمت على محمدٍ .

نلاحظ أن آخر « محمد » تغيرت علامة إعرابه بسبب تغير العوامل التى تقدمته .

س٢ : ما علامات الإعراب الأصلية للأسماء ؟

- العلامات الأصلية لإعراب الأسماء ثلاثة :

الضَّمَّةُ للرفع - والفتحة للنصب - والكسرة للجر .

س٣ : وهل هناك علامات أخرى ؟

- نعم ، هناك علامات فرعية تنوب عن هذه العلامات الأصلية .

فالضمة ينوب عنها الواو فى الأسماء الستة ، والواو فى جمع المذكر ، والألف فى المثنى .

والفتحة : ينوب عنها الألف فى الأسماء الستة ، والياء فى المثنى ، والياء فى الجمع ، والكسرة فى جمع المؤنث .

والكسرة : ينوب عنها الياء فى الأسماء الستة ، والياء فى المثنى ، والياء فى الجمع ، والفتحة فى الممنوع من الصرف إذا تجرد من ال والإضافة .

س٤ : هل الأسماء كلها معربة ؟

- الأسماء كلها معربة إلا ألفاظاً محصورة ، وهى :

(١) الضمائر . (٢) أسماء الإشارة .

(٣) أسماء الموصول . (٤) أسماء الشرط .

(٥) أسماء الاستفهام .

س٥ : هل الأفعال كلها معربة ؟

- المعرب من الأفعال هو المضارع فقط إذا لم تتصل به نونا التوكيد ولا نون النسوة .

س٦ : ما أوجه إعراب الفعل المضارع ؟

- ثلاثة أوجه : رفعٌ - ونصبٌ - وجزمٌ .

س٧ : ما علامة رفع الفعل المضارع ؟

- الأصل فى رفع الفعل المضارع أن يكون بالضمة ، وتنوب

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اغزُ فى سبيل الله الفعل المضارع يغزو .

أعطِ الفقير حقه الفعل المضارع يعطى .

٣ - ويبنى على حذف النون إذا كان فعله المضارع من الأفعال الخمسة نحو :

اكتبا درسيكما الفعل المضارع يكتبان .

ذاكروا دروسكم الفعل المضارع يذاكرون .

اجتهدى فى مذاكرتك الفعل المضارع تجتهدين .

٤ - ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد نحو : أسمَعَنَّ وأطيعَنْ .

وعموماً القاعدة فى بناء الأمر « أنه يبنى على ما يجزم به مضارعه » .

س٥ : أخبرنى عن الحروف أمعربة هى أم مبنية ؟

- إن الحروف كلها مبنية :

١ - منها ما يكون مبنيًا على السكون نحو هلْ ولمْ وما .

٢ - ومنها ما يكون مبنيًا على الضم نحو حيثُ - منذُ .

٣ - ومنها ما يكون مبنيًا على الفتح نحو : ليتَ - ثُمَّ .

٤ - ومنها ما يكون مبنياً على الكسر نحو الباء واللام فى نحو : (أعجبت بمحمد) الباء حرف جر مبنى على الكسر .

وأعطيت الكتاب لِعلى اللام حرف جر مبنى على الكسر .

* * *

ثالثا : الجمل التى لها محل من الإعراب والتي لا محل لها

س١ : ما معنى قولهم (جمل لها محل من الإعراب) ؟

جـ : يقصدون بذلك : أن هناك جُمَلاً يكون لها موقع إعرابى كالكلمة ، كأن تقع موقع الخبر مثلاً ، أو تقع موقع المفعول به .

ولما كانت هذه الجمل يستحيل أن تظهر عليها علامات الإعراب الأصلية (الضمة - الفتحة - الكسرة - السكون) أو الفرعية فإنهم يقولون (جملة فى محل رفع ، أو نصب ، أو جر ..إلخ) بحسب موقعها فى الكلام .

س٢ : ما الجمل التى لها محل من الإعراب ؟

كثيرة ، نحو :

١ - جملة الخبر ، أى إذا وقعت الجملة خبراً نحو : المؤمن خيره كثير .

(خيره كثير) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر ، وهى خبر للمبتدأ الأول المؤمن (فى محل رفع) .

٢ - إذا وقعت الجملة حالاً نحو : لا تعمل وأنت كسلان .

جملة (وأنت كسلان) حال فى محل نصب وهى جملة اسمية مكونة من مبتدأ (أنت) وخبر (كسلان) ومسبوقة بواو الحال .

٣ - إذا وقعت الجملة مفعولا نحو : ظننت علياً يجرى .

جملة (يجرى) مكونة من فعل مضارع وفاعل مستتر تقديره هو، وهى جملة فعلية وقعت مفعولاً ثانيًا لظن في محل نصب.

٤ - إذا وقعت الجملة صفة ، نحو : ذاكرت درساً يسهل

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهمه ، جملة (يسهل فهمه) مكونة من فعل مضارع والفاعل فهمه (جملة فعلية) ، صفة فى محل نصب والموصوف (درساً) نكرة، لأن الجمل بعد النكرات صفات .

٥ - إذا وقعت الجملة جواب شرط مقترن بالفاء نحو : من يذاكر فهو المجد .

(هو المجد) جملة اسمية وقعت فى جواب الشرط (هو) مبتدأ (والمجد) خبر ، لذلك اقترنت بالفاء ، لأن جواب الشرط إذا كان جملة اسمية اقترن بالفاء وهى فى محل جزم .

٦ - إذا وقعت الجملة مضافًا إليه ، نحو إذا كنت تريد النجاح فاجتهد حيث وقعت جملة (كنت تريد النجاح) مضافة إلى إذا فى محل جر .

٧ - إذا كانت الجملة تابعة لجملة لها محل من الإعراب . كأن تعطف على جملة قبلها ، فتتبعها فى موقعها الإعرابى ، نحو (الطالب يذاكر ويجتهد) حيث وقعت جملة (يجتهد) معطوفة على جملة الخبر (يذاكر) لأن الطالب مبتدأ ، خبره (يذاكر) جملة فعلية فى محل رفع ، وكذلك يجتهد عطفت على يذاكر بالواو ، فأخذت حكم الوفع مثلها (فهى أيضاً فى محل رفع) .

٢ - الجمل التى لا محل لها من الإعراب

س١ : وهل هناك جمل لا محل لها ؟

- نعم ، وهى كثيرة أيضاً :

١ - **الجملة المستأنفة** : وهى التى تقع فى أول الكلام ، وقد تكون أثناءه ، بشرط أن تكون منقطعة عما قبلها نحو :

حضر أبوك - أكرم ضيفك .

فكلا الجملتين استئنافية ، ولا صلة بينهما . لذلك لا محل لهما من الإعراب .

٢ - **جملة الصلة** : وهى التى تقع بعد اسم الموصول نحو : جاء الذى يذاكر .

يذاكر جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول .

٣ - **إذا وقعت الجملة جواباً للقسم نحو** :

« تالله لأكيدن أصنامكم » .

(لأكيدن) جملة فعلية وقعت جواباً للقسم ، لا محل لها من الإعراب .

٤ - **الجملة الاعتراضية** : وهى التى تقع بين شرطين نحو :

إن تذاكر - والله - تنجح .

حيث وقعت (والله) بين فعل الشرط وجوابه .

ونحو : (اعلم - حفظك الله - أن العلم ينفع) .

جملة حفظك الله جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥ - الجملة المفسرة نحو : جمز الأسد ، أى نهض . فجملة (نهض) فسرت معنى جمز ، فهى جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب .

٦ - إذا وقعت الجملة جواباً لشرط غير جازم نحو . إذا كان العمل محبوبًا فالاجتهاد أشد .

جملة « فالاجتهاد أشد » جواب شرط لأداة غير جازمة لا محل لها من الإعراب .

وكذلك إذا وقعت فى جواب الشرط لأداة جازمة ، وكانت هذه الجملة غير مقترنة بالفاء نحو : إن تَستَقِم تنجح .

(تنجح جواب شرط غير مقترن بالفاء وهى جملة لا محل لها من الإعراب) .

٧ - إذا كانت الجملة تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب كأن تعطف جملة على جملة استئنافية نحو : حضر محمد وجلس أخوه . (جلس أخوه) لا محل لها .

بيان سبب حذف الياء من « نى » فى آى القرآن الكريم

س : لماذا تحذف الياء فى مثل قوله تعالى : « وإياى فارهبون »[1] بينما الأصل فيها « فارهبونى » ؟!

جـ : هذا كثير فى القرآن الكريم ، من ذلك قوله تعالى : «وإياى فاتقون »[2] .

و ﴿ فاذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون ﴾ [1] .

و ﴿ فاتقوا الله وأطيعون ﴾[2] .

و ﴿ قال رب أرجعون ﴾ [3] .

و ﴿ أخاف أن يكذبون ﴾ [4] .

و ﴿ فهو يهدين ﴾ و ﴿ يسقين ﴾ و ﴿ يشفين ﴾ و ﴿يحين﴾[5] .

و ﴿ أنا ربكم فاعبدون﴾ [6] . . . إلخ ذلك من آيات القرآن الكريم وهى كثيرة جداً .

نقول . . أدرك العلماء العرب ، أن حذف الياء من الضمير «نى» ، مسلك عربى واضح ، فى فواصل القرآن الكريم . وأحياناً يحدث فى غير الفواصل ، مراعاة للمشاكلة أو المشابهة أو المضاهاة ، لمواقع أخرى ، أو مراعاة لعلل معنوية .

لقد جمع صاحب كتاب « الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف » تلك الآيات التى ذكرنا منها بعضاً ، وهو يرى أن العلة فى ذلك عنده هى المجانسة يقول : « ومن ذلك ما حذفت

---

(١) البقرة : ١٥٢ .
(٢) آل عمران : ٥٠ .
(٣) المؤمنون : ٩٩ .
(٤) الشعراء : ١٢ .
(٥) الشعراء : ٤٧٨ - ٤٧٩ ، ٤٨٠ - ٤٨١ .
(٦) الأنبياء : ٩٢ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

منه الياء فى رءوس الآى كلها للمجانسة سواء أكانت ضمير مفعول أم للإضافة أم أصلية » (١) .

أما أبو جعفر النحاس ، فيرى أن حذف الياء حدث لأنه رأس آية ، وإثبات الياء فى غير القرآن الكريم حسن (٢) .

أما أبو على الفارسى ، فيرى أن حذف الياء سدت مَسَدَّه الكسرة قبلها ، حيث نابت الكسرة عن الياء المحذوفة ، ويحدث هذا كثيراً مراعاة للفواصل فى الآيات ، وهو من سنن العربية ، يقول « الفواصل من الكلام ، تجرى مجرى القوافى ، لاجتماعهما ، فى أن الفواصل آخر الآية كما أن القافية آخر البيت» (٣) .

أما سيبويه - وأنا أرى رأيه - فيرى أن هذا مسلك عربى ، للحفاظ على التنغيم والوزن والفواصل ، وقد تحدث عن هذا فى باب « ما يحذف من أواخر الأسماء فى الوقف وهى الياءات » وجميع ما لا يحذف فى الكلام ، وما يختار فيه ألا يحذف ، يحذف فى الفواصل والقوافى ، فالفواصل قوله الله عز وجل : ﴿ والليل إذا يسر ﴾ (٤) و ﴿ ما كنا نبغ ﴾ (٥) و ﴿ يوم التناد ﴾ (٦) و ﴿ الكبير المتعال ﴾ (٧) .

---

(١) راجع (ص ٤٨) . (٢) التبيان فى إعراب القرآن (١/ ٣٤٩) .
(٣) مجمع البيان فى تفسير القرآن (٤/ ٥١١) .
(٤) الفجر : ٤ . (٥) الكهف : ٦٤ .
(٦) غافر : ٣٢ . (٧) الرعد : ٩ .

والخلاصة :

تحذف الياء من أواخر الآيات (فى الفواصل) للآتى :

- للحفاظ على التنغيم .
- للمشاكلة من نهايات الآيات .
- للمجانسة بين الفواصل .

وهو فى كل الأحوال ، تسد الكسرة فيه قبل الياء المحذوفة مسدها ، وهو من سنن لغة العرب ، ويجرى فى الآيات مجرى القوافى فى الأشعار .

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukan.net

رابعًا : بيان أنواع الجمل

اعلم أن اللفظ المفيد يُسَمَّى كلاماً وجملة ، ونعنى بالمفيد: ما يحسن السكوت عليه ، يفهمه السامع ولا يحتاج لمزيد .

س : أيهما أعم الجملة أم الكلام ؟

جـ : الجملة أعم من الكلام ، فكل كلام جملة ، وليس كل جملة كلاما .

س : ما أنواع الجملة فى العربية ؟

جـ : الجملة نوعان : جملة اسمية ، والأخرى فعلية .

- الاسمية : وهى التى تبدأ باسم نحو :

زيد قائم (١) .

وإنَّ زيداً قائم (٢) .

وهل زيد قائم (٣) .

وما زيد قائماً (٤) .

---

(١) مثال الجملة اسمية بسيطة (صغرى) .

(٢) مثال الجملة الاسمية المنسوخة « بإنَّ » .

(٣) مثال الجملة الاسمية الاستفهامية

وفى الدار رجل (١) .

- الفعلية : وهى التى تبدأ بفعل نحو :

قام زيد (٢) .

وهل قام زيد (٣) .

وزيداً ضربته (٤) .

وضربت زيداً (٥) .

ويا عبدَ الله (٦) .

* * *

---

(١) مثال الجملة الاسمية التى تأخر فيها المبتدأ على الخبر لأنه نكرة .

(٢) مثال الجملة الفعلية (الصغرى) .

(٣) مثال الجملة الفعلية الاستفهامية .

(٤) مثال الجملة الفعلية المشغول عنها والتقدير « ضربت زيدًا ضربته» .

(٥) مثال الجملة الفعلية ذات المفعول به .

(٦) مثال جملة النداء والتقدير فيها « أدعو عبدَ الله » .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

خامسًا : بيان بالجملة الصغرى والجملة الكبرى

أ - جملة صغرى (بسيطة وليست مركبة) .

نحو : جاء زيد (فعل وفاعل) .

ومحمد نبى (مبتدأ وخبر) .

ومحمد فهم الدرس (مبتدأ خبره جملة صغرى) .

وفهم محمد الدرس (جملة ذات فعل وفاعل ومفعول) .

ب - جملة كبرى (مركبة من جملة صغرى متعددة) .

نحو : زيدٌ أبوه فكره ناضج .

كيف تعرب ؟

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمة .

أبوه : أبو مبتدأ ثان مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وأبو مضاف والهاء مضاف إليه .

فكره : فكر مبتدأ ثالث مرفوع بالضمة وفكر مضاف والهاء مضاف إليه .

ناضج : خبر للمبتدأ الثالث (فكره ناضج) .

وجملة (فكره ناضج) جملة صغرى وهى خبر المبتدأ الثانى (أبوه) أى (أبوه فكره ناضج) .

وجملة (أبوه فكره ناضج) خبر المبتدأ الأول (زيد) أى (زيد: أبوه فكره ناضج) .

وجملة (زيد أبوه فكره ناضج) جملة كبرى تحتوى فى باطنها جملاً صغرى هى :

(أبوه فكره ناضج) وهذه جملة كبرى بالنسبة لجملة (فكره ناضج) .

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سادسًا : بيان سبب كسر الحرف الساكن قبل (ال)

نحو قولنا :

خذِ الْكتاب - اذكرِ اللهَ - احفظِ الدَّرس .

المعلوم أن فعل الأمر فى الأمثلة السابقة مبنى على السكون ، خُذْ ، اذكُرْ ، احفَظْ .

والمعلوم أن ألف الوصل ساقطة وأن اللام فى (ال) ساكنة أيضاً .

واللغة العربية تأبى التقاء الساكنين ، لذلك حرك آخر فعل الأمر بالكسرة لالتقاء الساكنين .

* * *

سابعًا : بيان سببُ كسر نون التنوين قبل (ال)

نقول :

آمنت بمحمد الرسول . الأصل فيها « بمحمدِ نِ الرَّسول » .

جاء زيدٌ الكريم . الأصل فيها « زيدُنِ الْكريم » .

- فكلمة (محمد) وكلمة (زيد) منونتان ، أى تنتهيان بنون ساكنة تنطق ولا تكتب .

- التقت هذه النون الساكنة مع اللام التى فى (أل) وهى ساكنة بعد سقوط ألف الوصل .

- واللغة العربية تكره التقاء الساكنين .

- لذلك حُرِّكَت النونُ التى فى آخر الاسمين (محمد وزيد) بالكسرة كى نتخلص من التقاء الساكنين .

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثامنًا : وجوه العربية

- وجوه العربية أربعة :

الرفع - والنصب - والجر - والجزم .

- وعلاماتها الأصلية أربع أيضًا .

الضم - والفتح - والكسر - والسكون .

- وينوب عنها من الحروف أربعة :

* الألف - والياء - والواو - والنون .

* الألف في نحو قولنا : (رأيت أخاك) .

* والياء فى نحو قولنا : (سلمت على أبيك ، وأخيك ، والمسلمَيْنِ ، والصالحين) .

* والواو نحو قولنا : (جاء أخوك ، وأبوك ، والصالحون).

* والنون في نحو قولنا (يكتبان ويكتبون وتكتبين) ، لأنها أفعال مضارعة من الأمثلة الخمسة وترفع بثبوت النون .

* * *

تاسعًا : الحروف التى تقبل التضعيف فى العربية

نقصد بالتضعيف ، التشديد .

ونقصد بالحرف المضعف ذلك الحرف المشدد ، وهو عبارة عن حرفين من جنس واحد ، نحو :

(شَدَّ) ، الدال مشددة ، وهى حرفان أدغما الأول منهما ساكن، والثانى متحرك ويفكان بإسناد الفعل إلى تاء الفاعل فنقول (شَدَدْتُ) .

وحروف العربية كلها تقبل التضعيف (التشديد) إلا ثلاثة أحرف وهى : الواو - والألف - والغين [1] .

حيث لم ترد هذه الحروف الثلاثة مشددة فى كلام العرب وذلك بسبب أنها لا تقوى قوة غيرها من الحروف .

وللمضاعف فى العربية وجهان :

وجه فى الفعل نحو رَدَّ .

---

(١) ونعنى بذلك أنه لم يرد عن العرب تضعيفها ، وإن كان ذلك ممكنًا فى الواو نحو دَوَّى وفى الغين نحو دَغَّ . أما الألف فمستحيل .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ووجه فى الاسم نحو (فَخ) .

ويفك التضعيف فى الفعل بإسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة وهى : (تاء الفاعل - ونا الفاعلين - ونون النسوة) .

فنقول (رَدَدْتُ - رَدَدْنَا - رَدَدْنَ) .

ويفك التضعيف فى الاسم بتصغيره فنقول (فُخَيْخٌ) .

أمثلة (١) :

الألف : لا يضاعف .

الباء : مثل (أحبّ) فعل مضاعف الباء مشددة لأنها حرفان يظهران فى قولنا (أحببته) .

التاء : مثل - (فَتَّه) اسم مضاعف التاء مشددة لأنها حرفان يظهران فى قولنا (فُتَيْتَة) .

الثاء : مثل (حَثَّه) فعل مضاعف لأن الثاء مشددة لأنها حرفان يظهران فى قولنا (حَثَثْتُهُ) .

الجيم : مثل (حَجَّ) فعل مضاعف لأن الجيم مشددة ، وهما حرفان يظهران فى قولنا (حَجَجْتُ) .

الحاء : مثل (صَحَّ) فعل مضاعف لأن الحاء مشددة ، وهما حرفان يظهران فى قولنا (صَحَحْتُ) .

---

(١) سوف نلتزم فى الأمثلة بالترتيب الأبجدى .

الخاء : مثل (فَخ) اسم مضاعف لأن الخاء مشددة ، وهما حرفان يظهران فى قولنا (فُخَيْخٌ) .

الدال : مثل (رَدَّ) فعل مضاعف لأن الدال مشددة ، وهما حرفان يظهران فى قولنا (رددت) .

الذال : مثل (هَذَّ) فعل مضاعف لأن الذال مشددة ، وهما حرفان يظهران فى قولنا (هَذَذْتُ) .

الراء : مثل (مَرَّ) فعل مضاعف ، لأن الراء مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (مررت) .

الزاى : مثل (جَزَّ) فعل مضاعف ، لأن الزاى مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (جَزَزْتُ) .

السين : مثل (مَسَّ) فعل مضاعف ، لأن السين مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (مَسَسْتُ) .

الشين : مثل (رَشَّ) فعل مضاعف ، لأن الشين مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (رَشَشْتُ) .

الصاد : مثل (قَصَّ) فعل مضاعف ، لأن الصاد مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (قَصَصْتُ) .

الضاد : مثل (غَضَّ) فعل مضاعف ، لأن الضاد مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (غَضَضْتُ) .

الطاء : مثل (حَطَّ) فعل مضاعف ، لأن الطاء مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (حَطَطْتُ) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الظاء : مثل (حَظ) اسم مضاعف ، لأن الظاء مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (حُظَيْظٌ) .

العين : مثل (دَعَّه [1] يَدُعُّهُ) فعل مضاعف لأن العين مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (دععته) .

الغين : لا تضاعف . لأنها لا تقوى عليه ، وليس فى كلام العرب تَضْعِيفٌ لها .

الفاء : مثل (حَفَّ شَارِبَهُ) فعل مضاعف لأن الفاء مشددة ، وهما حرفان يظهران فى قولنا (حَفَفْتُ) .

القاف : مثل (شقَّ) فعل مضاعف لأن القاف مشددة ، وهما حرفان يظهران فى قولنا (شَقَقْتُ) .

الكاف : مثل (صَكَّ) فعل مضاعف لأن الكاف مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (صَكَكْتُ) .

اللام : مثل (حَلَّ عقده) فعل مضاعف لأن اللام مشددة ، وهما حرفان يظهران فى قولنا (حَلَلْتُ) .

الميم : مثل (ضَمَّه) فعل مضاعف لأن الميم مشددة ، وهما حرفان يظهران فى قولنا (ضممت) .

---

(١) دَعَّهُ : جَرَّهُ ، قال تعالى : ﴿ يوم يدعون إلى نار جهنم دَعا ﴾ الطور : ١٣ .

النون : مثل (مَنَّ عليه) فعل مضاعف لأن النون مشددة ، وهما حرفان يظهران فى قولنا (منَنت) .

الهاء : مثل (فَهَّ فى [1] القول) فعل مضاعف لأن الهاء مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (فههت) .

الواو : لا تضاعف . لأنها لا تقوى عليه .

الياء : مثل (حَيَّ الرجل) فعل مضاعف ، لأن الياء مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (حييت) .

* * *

---

(١) الفهة والفهاهة ، العى ، وقد فَهِهْتَ يا رجل بالكسر - فَهَهًا أى عييت .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عاشراً : أدوات الجر والإضافة

أول ما يلقن المتعلم من أدوات الجر والإضافة أن يعلم الآتى :

١ - أن أدوات الجر تلك التى تدخل على ما بعدها ، إما بالجر المباشر لما بعدها فتأثر فيه بجره بالكسرة أو ما ينوب عنها ، أو تلك التى تضاف إلى ما بعدها ، فتكون مضافًا وما بعدها مضافًا إليه ، يجر بالكسرة أو ما ينوب عنها .

٢ - أدوات الجر ثلاثة أنواع هى :

(أ) حروف . (ب) أسماء . (جـ) ظروف .

أولاً : الحروف :

وهى التى نسميها بحروف الجر (وعددها عشرون حرفًا) وهى التى تجر ما بعدها جرًا مباشرًا بدخولها على الاسم بعدها فتأثر فيه ، بجره بالكسرة أو ما ينوب عنها . وهى :

عن - على - إلى - فى - الباء (زائدة وأصلية) - من (زائدة وأصلية) والكاف (زائدة وأصلية) حاشا - خلا - عدا- واللام - حتى - الواو - مذ - منذ - التاء - متى - لعل - كى- رب .

وهذه الحروف كلها أصلية (١) ، ويأتى بعضها زائداً (٢) .

مثال الأصلية نحو : أخذت الكتاب من زيد .

يلاحظ أنه لا يمكن إسقاط (من) من الكلام ، حيث يختل المعنى ويفسد الأسلوب .

مثال الزائدة نحو :

هل من رازقٍ غيرُ الله يرزقكم ؟

هل من طالبٍ غير زيد حضر ؟

حيث يمكن إسقاط حرف الجر (فى غير القرآن الكريم) فنقول: هل طالبٌ غير زيد حضر ؟

ويمكن معرفة الحرف الزائد إذا تحققت فيه شروط ثلاثة هى :

(أ) أن يسبقها نفى أو نهى أو استفهام (انظر المثال) .

(ب) أن يكون مجرورها نكرة (رازق - طالب) .

(جـ) أن يكون موقع مجرورها (فاعلا) نحو (ما أتى من طالب) أى (ما أتى طالب) .

أو مفعولاً نحو (هل تكرم من الطلاب من أحد) .

---

(١) الأصلية : التى لا يمكن الاستغناء عنها بحذفها .

(٢) الزائدة : التى يمكن الاستغناء عنها ويحتفظ مدخولها بموقعه الإعرابى .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أحد : مفعول به منصوب بفتحه منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد .

أو مبتدأ نحو (هل من طالب غير زيد حضر) .

من حرف جر زائد وطالب مبتدأ مرفوع بضمة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد .

٣ - وهذه الحروف نلاحظ فيها ما يأتى :

(أ) الحروف (من - إلى - عن - على - فى - الباء - اللام) تجر الاسم الظاهر كما تجر الضمير نحو :

أخذت الكتاب من زيد ، والقلم أخذته منه) .

من جرت زيد ، كما جرت الضمير العائد عليه (منه) .

(ب) والحروف : حتى - الكاف - الواو - مذ - منذ(١) - التاء (٢) - رب (٣)) ، تختص بجر الاسم فقط ولا تجر الضمير .

---

(١) مذ ومنذ تختصان بجر أسماء الزمان : حضر محمد منذ حين .

(٢) تختص بالدخول على لفظ الجلالة ورَبّ نحو « تالله لأكيدن أصنامكم » .

(٣) تختص رُبَّ بالدخول على النكرات نحو (رُبَّ صدفة خيرٌ من ميعاد) .

أمثلة :

حتى : « سلام هى حتى مَطلعِ الفجرِ » .

حتى : حرف جر ، مطلع اسم ظاهر مجرور بحتى وعلامة الجر الكسرة .

الكاف : محمد كالأسد .

الواو : والله لأذاكرن .. إلخ .

(جـ) الحروف (خلا - عدا - حاشا) وهى حروف تفيد الاستثناء ، تجر المستثنى بعدها ، بشرط عدم سبقها بما ، نقول : حضر الطلاب حاشا محمد .

محمد اسم مجرور وعلامة جره الكسرة .

(د) الحروف (متى - لَعَلَّ - كى) حروف تأتى للجر شذوذا حيث وردت عن بعض العرب تجر ما بعدها ، نحو :

متى : أخرجها متى كُمِّه :

متى حرف جر وكمه مجرور بها وعلامة الجر الكسرة .

لعل : لعلَّ الله فضلكم علينا :

لعل حرف جر ولفظ الجلالة مجرور بها وعلامة الجر الكسرة .

كى : وتدخل على ما الاستفهامية ، وما المصدرية ، وأن المصدرية نحو (كيمه ؟) بمعنى لمه (ما هنا استفهامية) .

- يرجى الفتى كيما يضر وينفع (أى : لضره ونفعه) وما هنا مصدرية .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- جئت كى تكرمنى - أى (كى أن تكرمنى) والتقدير لإكرامى .

ثانياً : الأسماء :

وهى التى تجر ما بعدها بالإضافة ، أى تعرب هذه الأسماء مضافًا وما بعدها مضافًا إليه مجرورًا بالكسرة أو ما ينوب عنها ؛ وهى : بعض - مقابل - سواء - غير - ذو - ذات - ذوو - ذوا - سبحان - معاذ - ويح - ويل - حذو - قرب - قرن - شبه - نظير .

أمثلة ونماذج لجرها ما بعدها بالإضافة .

- حضر بعضُ الطلاَّبِ .

بعض فاعل وهى مضاف والطلابِ مضاف إليه مجرور .

- أقفُ فى مقابل زيدٍ .

مقابل مجرورة بفى وهى مضاف وزيد مضاف إليه مجرور .

- كافأت غيركم .

غير مفعول به منصوب بالفتحة ، وهى مضاف وكم مضاف إليه فى محل جر .

- جاء ذو علم .

ذو فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنها من الأسماء الستة وهى مضاف وعلم مضاف إليه مجرور بالكسرة .

- رأيت ذات علم .

ذات مفعول به منصوب وهى مضاف وعلم مضاف إليه مجرور بالكسرة وهكذا .

ثالثاً : الظروف :

وهى أسماء تفيد الظرفية ، وهى :

عند - مع - أمام - قُدَّام - خَلْف - بين - دون - قبل - بعد - أسفل - أعلى - فوق - تحت - حِذَاء - إزَاء - تلقاء - لدى - لدن .

وتعرب هذه الأسماء مضافًا وما بعدها مضافًا إليه مجرورًا أيضاً .

أمثلة ونماذج لجرها ما بعدها بالإضافة :

- رأيت محمدًا عندكم .

عند ظرف مكان منصوب على الظرفية ، عند مضاف وكم مضاف إليه فى محل جر .

- وقفت مع زيد .

مع ظرف مكان ، وهى مضاف وزيد مضاف إليه مجرور بالكسرة .

- (لا يأتيه الباطلُ من بينِ يَدَيْهِ ولا مِنْ خَلْفِهِ) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(بين) مجرور (بمن) ، وهى مضاف و(يديه) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى ، (خلف) اسم مجرور بمن ، وهى مضاف ، والهاء مضاف إليه فى محل جر .

- الجنةُ تحتَ أقدامِ الأمهاتِ .

(الجنة) مبتدأ مرفوع بالضمة ، و(تحت) منصوبة على الظرفية متعلقة بمحذوف خبر تقديره مستقرة ، (تحت) مضاف و(أقدام) مضاف إليه مجرور بالكسرة . وهكذا . .

تطبيق محلول :

س١ : ما الدليل على أن اللفظ - تحت وقدام وعند وفوق تضاف إلى ما بعدها وتجره ؟

جـ : لأننى إذا أضفتها أقول :

تحتى - وقُدَّامِى - وعندى - وفوقى حيث أضيفت جميعها إلى ياء المتكلم .

س٢ : (من زيد) زيد مرفوعة أم منصوبة أم مجرورة ؟

جـ : زيد مجرورة .

- بماذا جررتها ؟

- بمن وهى حرف جر .

- ما علامة الجر ؟

- كسرة الدال .

س٣ : ماذا تقول فى جر الاثنين من زيد ؟

- أقول « مِنَ الزَّيْدَيْنِ » .

- كيف جررتهما ؟

- جررتهما بمن لأنهما اسمان .

- ما علامة الجر فيهما ؟

- الياء التى قبل النون نيابة عن الكسرة .

- لماذا ؟

- لأنها مثنى ، والمثنى يجر بالياء .

- لماذا كسرت النون ؟

- لأن نون الاثنين مكسورة أبدًا .

- فماذا لو فتحتها ؟

- لو فتحتها لأشبهت النون الأصلية .

- نحو ماذا ؟

- نحو عمرانَ وعمانَ وما أشبهها .

س٤ : لماذا فتحت الدال فى الزَّيْدَيْنِ ؟

- لأُفَرِّقَ بينها وبين الجمع لأن الدال فى الزيدين تكسر فى الجمع فنقول (الزَّيْدِينَ) الدال مكسورة .

س٥ : لماذا أدخلت الألف واللام على زيدين فى (من

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الزيدين) فى التثنية والجمع ، ولم يكونا فى الواحد (زيد) .

- لأن الواحد معرفة (علم) والمعرفة إذا ثنى صار نكرة وكذلك إذا جمع ، فيحتاجان حينئذ إلى علامة التعريف (ال) لذلك ترانى أدخلت ال على (الزَّيْدَيْنِ والزَّيْدِينَ) .

س٦ : تقول (نظرتُ إلى عبد الله) .

- نظر - ما هو ؟

- نظر فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل .

والتاء ؟

- التاء تاء الفاعل (المتكلم) وتعرب فاعلاً مبنيًا على الضم فى محل رفع .

- وعبد الله : مرفوعة أم منصوبة أم مجرورة ؟

- عبد مجرورة ، لأنها اسم دخلت عليه من الجارة وعلامة الجر كسرة الدال .

- ولفظ الجَلالة ؟

- مجرور بكسر الهاء .

- كيف جررته ؟

- بالإضافة إلى عبد ، فعبد مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه .

س٧ : ماذا تقول فى الاثنين من (عبد الله) فى قولنا (نظرت إلى عبد الله) .

- أقول : نظرت إلى عَبْدَيِ الله .

- ما علامة الجر ؟

- الياء قبل النون ، لأنها مثنى والمثنى يجر بالياء نيابة عن الكسرة .

- أى نون تقصد ؟

- نون العبدين .

- وأين هى ؟

- ذهبت للإضافة (حذفت) .

- أين الإضافة .

- أضفت العبدين إلى الله تبارك وتعالى .

س٨ : ماذا تقول فى جمع عبد الله فى (نظرت إلى عبدالله)؟

- أقول نظرت إلى عبادِ اللهِ ؟

- ما علامة جر عباد ؟

- علامة الجر كسرة الدال .

- ولفظ الجلالة ؟ ما موقعه الإعرابى ؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- موقعه مضاف إلى عباد .

- ما علامته الإعرابية ؟

- كسرة الهاء .

س٩ : تقول : « عند عبد الله مال كثير » .

أعرب : عند - مال - كثير - عبد - الله ؟

- عند ظرف ملازم للإضافة خبر مقدم .

- مال : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

- كثير : صفة تتبع الموصوف (مال) مرفوعة مثلها بالضمة .

- عبد : عند مضاف وعبد مضاف إليه مجرور بكسرة الدال .

- الله : عبد مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بكسر الهاء .

س١٠ : ماذا تقول إذا ثنيت عبد الله ؟

- أقول : « عند عَبْدَيِ اللهِ مال كثير » .

- ماذا حدث ؟

ثنيت عبد دون لفظ الجلالة فأصبحت (عبدان) ثم جررتها بالإضافة إلى عند وعلامة الجر الياء لأنها مثنى وحذفت النون لإضافة (عبدين) إلى لفظ الجلالة فصارت (عبدى الله) .

س١١ : ماذا تقول إذا أدخلت على جملة (عند عبدى الله مال كثير) فعلا ؟

- أقول : وجدت عند عَبْدَيِ الله مالاً كثيراً .

- وجدت : ما هو ؟

وجَد فعل ماض مبنى .

- كيف أنه فعل ماض ؟

أولاً : لدخول تاء الفاعل (المتكلم) عليه .

وثانياً : لأنه يأتى منه المضارع والأمر فتقول وجد ، يجد ، جُدْ ، وُجدًا .

- التاء ما محلها ؟

هى تاء الفاعل (للمتكلم) أى أنا الفاعل .

- لماذا ضممتها ؟

- لأن تاء الفاعل للمتكلم مضمومة أبدا ، أو هى مبنية على الضم أبدًا .

- ولماذا بنوها على الضم ؟

- ليفرقوا بينها وبين تاء المخاطب وتاء المخاطبة ، فالأولى مبنية على الفتح ، والثانية مبنية على الكسر .

- عند ، ما عمله ؟

- هو ظرف يأتى مضافاً لما بعده .

- ما محله من الإعراب ؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- موقعه مضاف إلى عباد .

- ما علامته الإعرابية ؟

- كسرة الهاء .

س٩ : تقول : « عند عبد الله مال كثير » .

أعرب : عند - مال - كثير - عبد - الله ؟

- عند ظرف ملازم للإضافة خبر مقدم .

- مال : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

- كثير : صفة تتبع الموصوف (مال) مرفوعة مثلها بالضمة .

- عبد : عند مضاف وعبد مضاف إليه مجرور بكسرة الدال .

- الله : عبد مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بكسر الهاء .

س١٠ : ماذا تقول إذا ثنيت عبد الله ؟

- أقول : « عند عَبْدَيِ اللهِ مال كثير » .

- ماذا حدث ؟

ثنيت عبد دون لفظ الجلالة فأصبحت (عبدان) ثم جررتها بالإضافة إلى عند وعلامة الجر الياء لأنها مثنى وحذفت النون لإضافة (عبدين) إلى لفظ الجلالة فصارت (عبدى الله) .

س١١ : ماذا تقول إذا أدخلت على جملة (عند عبدى الله مال كثير) فعلا ؟

- أقول : وجدت عند عَبْدَيِ الله مالاً كثيراً .

- وجدت : ما هو ؟

وجَد فعل ماض مبنى .

- كيف أنه فعل ماض ؟

أولاً : لدخول تاء الفاعل (المتكلم) عليه .

وثانياً : لأنه يأتى منه المضارع والأمر فتقول وجد ، يجد ، جُدْ ، وُجدًا .

- التاء ما محلها ؟

هى تاء الفاعل (للمتكلم) أى أنا الفاعل .

- لماذا ضممتها ؟

- لأن تاء الفاعل للمتكلم مضمومة أبدا ، أو هى مبنية على الضم أبدًا .

- ولماذا بنوها على الضم ؟

- ليفرقوا بينها وبين تاء المخاطب وتاء المخاطبة ، فالأولى مبنية على الفتح ، والثانية مبنية على الكسر .

- عند ، ما عمله ؟

- هو ظرف يأتى مضافاً لما بعده .

- ما محله من الإعراب ؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

- محله النصب .

- لم نصبته ؟

- نصبته على الظرفية .

- من أى أنواع الظروف هو ؟

- من ظروف المكان .

- حدثنى عن الظروف ؟

- الظروف نوعان :

ظروف المكان نحو : (عند - فوق - تحت - خلف - قدام) وما أشبهها .

وظروف الزمان نحو : (يوم - حين - زمان - الساعة - بكرة - عشية) وما أشبه ذلك .

- (عبدى الله) ماذا تقول فيها ؟

- عبدى مجرور بإضافته إلى عند .

- بم جررته ؟

جررته بالياء التى قبل النون .

- أى نون ؟

أقصد نون (عبدين) .

- أين هى ؟

حذفت لإضافة (عبدين) إلى لفظ الجلالة ، فالنون والإضافة لا يجتمعان .

- وماذا تقول فى لفظ الجلالة ؟

لفظ الجلالة مجرور بالإضافة إلى (عبدين) فهو مضاف إليه .

- ما علامة الجر فيه ؟

كسر الهاء (١) .

* * *

(١) استعنت فى صياغة هذه الأسئلة والإجابة عليها بكتاب « تلقين المتعلم فن الإعراب » لابن قتيبة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حادى عشر : حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث

س١ : ما أنواع العدد ؟

- عدد أصلى وعدد ترتيبى .

س٢ : ماذا تقصد بالعدد الأصلى ؟

- أقصد به ما دلَّ على كمية الأشياء وعددها .

س٣ : كم ألفاظه ؟

- ألفاظه اثنتا عشرة وهى :

واحد - اثنان - ثلاثة - أربعة - خمسة - ستة - سبعة - ثمانية - تسعة - عشرة - مائة - ألف .

س٤ : وكم أنواع العدد الأصلى ؟

- أنواعه أربعة كما يأتى :

الأول : مفرد - وهو من الواحد إلى العشرة .

الثانى : مركب - وهو ما تركب من الواحد إلى التسعة مع العشرة نحو : أحد عشر إلى تسعة عشر .

الثالث : ألفاظ العقود - وهى الألفاظ : (عشرين - ثلاثين إلى التسعين) .

الرابع : المعطوف - وهو من الواحد إلى التسعة مع ألفاظ العقود نحو : واحد وعشرين - اثنين وثلاثين ... الخ

س٥ : ما حكم العدد المفرد من حيث التذكير والتأنيث ؟

١ - **الواحد والاثنان** : يذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث فنقول :

رجلٌ واحدٌ ، ورجلان اثنان .

امرأة واحدةٌ ، وامرأتان اثنتان .

٢ - **من الثلاثة إلى العشرة** : يذكر العدد مع المعدود المؤنث ، ويؤنث مع المذكر نحو :

ثلاثة أولاد
عشرة أقلام
أربع كراسات
ثلاث ورقات

← العدد مؤنث والمعدود مذكر

أربع كراسات
عشر صفحات

← العدد مذكر والمعدود مؤنث

٣ - **أما المائة والألف** : فتكونان بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث، لا تتغيران :

مائةُ صبيٍّ - مائةُ فتاةٍ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ألفُ كتابٍ - ألفُ كراسةٍ .

س٦ : ما حكم العدد المركب ؟

١ - العدد المركب من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر .

(أ) إذا كان المعدود مذكرًا أنث الجزء الأول وذُكِّرَ الجزء الثانى.

(ب) وإذا كان المعدود مؤنثاً ذُكر الجزء الأول وأُنِّثَ الجزء الثانى - هكذا :

ثلاثة عشر فصلا	ثلاث عشرة امرأة
أربعة عشر رغيفًا	أربع عشرة كراسة
خمسة عشر مفتاحًا	خمس عشرة نعجة
سبعة عشر زائرًا	سبع عشرة زائرة

٢ - العدد المركب (أحد عشر واثنا عشر)

حكمه التوافق بين الجزئين مع المعدود فى التذكير والتأنيث نقول :

أحد عشر كوكباً (كله مذكر) .

أحدى عشرة امرأة (كله مؤنث) .

اثنا عشر رجلا (كله مذكر) .

اثنتا عشرة امرأة (كله مؤنث) .

س٧ : ما حكم ألفاظ العقود والمعطوف ؟

١ - العقود تبقى بلفظ واحد مهما كان نوع المعدود - تقول :

جاء عشرون رجلاً .

جاءت عشرون امرأة .

لفظ عشرين لم يتأثر بتذكير المعدود وتأنيثه .

٢ - أما العطوف من الواحد إلى التسعة فحكمه هكذا :

(أ) الواحد والاثنان ، توافق المعدود فتقول :

جاء واحد وعشرون رجلا .

جاءت إحدى وعشرون امرأة .

جاء اثنان وعشرون رجلا .

جاءت اثنتان وعشرون امرأةً .

(ب) من الثلاثة إلى التسعة تخالف المعدود فتقول :

(جاء ثلاث وعشرون امرأة) العدد ثلاث مذكر وامرأة مؤنث.

(جاء أربعة وثلاثون رجلا) العدد أربعة مؤنث والمعدود مذكر.

س٨ : ذكرت للعدد قسمًا آخر : العدد الترتيبى ، فما هو ؟

- العدد الترتيبى هو ما دل على رتبة الأشياء .

س٩ : كم ألفاظه ؟

- ألفاظ العدد الترتيبى هى :

أول - ثانٍ - ثالثٌ - رابعٌ - خامسٌ - سادسٌ - سابعٌ -

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثامنٌ - تاسعٌ - عاشرٌ - وما تركب منها مع العشرة ، وما عطفت عليها ألفاظ العقود ، ومائة وألف .

س١٠ : ما حكم العدد الترتيبى من حيث التذكير والتأنيث ؟

- العدد الترتيبى يكون وفق المعدود ، أى أنه يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث ، نحو :

الرجل الأول	- المرأة الأولى
الطالب الثانى	- الطالبة الثانية
الزائر الثالث	- الزائرة الثالثة
الفائز الرابع	- الفائزة الرابعة

توافق بين العدد الترتيبى والمعدود من حيث التذكير والتأنيث .

س١١ : كم قسماً للعدد الترتيبى ؟

- له أربعة أقسام مثل العدد الأصلى :

١ - **القسم الأول** : مفرد - وهو من أول إلى عاشر .

٢ - **القسم الثانى** : مركب - وهو من حادى عشر إلى تاسع عشر .

٣ - **القسم الثالث** : ألفاظ العقود - وهو من العشرين إلى التسعين وتتبعها المائة والألف .

٤ - **القسم الرابع** : المعطوف - الذى تعطف عليه ألفاظ العقود وهو من الحادى والعشرين إلى التاسع والتسعين .

* * *

ثانى عشر : المنصرف والممنوع من الصرف

س١ : ما معنى منصرف ؟

- المنصرف ما تظهر على آخره جميعُ حركاتِ الإعرابِ مع التنوين ، نحو :

جاءنا رجلٌ = رجُلنْ .

رأيت عالماً = عَالِمَنْ .

سلمت على طالبٍ = طالِبنْ .

س٢ : ماذا تقصد بالتنوين ؟

- التنوين ، نون ساكنة ، تنطق ولا تكتب (الأمثلة) ويعبر عنها بضمة ثانية فى حالة الرفع ، وبفتحة ثانية فى حالة النصب ، وبكسرة ثانية فى حالة الجر .

س٣ : وما الاسم غير المنصرف ؟

- الاسم غير المنصرف ، أو الممنوع من الصرف ، هو الذى لا ينون تنوين المنصرف ، ولا يجر بالكسرة .

أى أنه يرفعُ بضمة واحدة فقط (من غير تنوين) نحو :

جاء إبرهيمُ .

وينصب بفتحة واحدة فقط (من غير تنوين) نحو :

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رأيت إبراهيم .

ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة (من غير تنوين) نحو :

نظرت إلى إبراهيمَ .

س٤ : وما الأسماء الممنوعة من الصرف ؟

- أولاً : العلم إذا كان واحداً مما يأتى :

١ - إذا كان مؤنثاً تأنيثاً حقيقياً أو لفظياً نحو :

آمنة - ومريم - وزينب - وحمزة - ومعاوية .

٢ - إذا كان العلم أعجميا ، نحو :

إبراهيم - ويعقوب - وإسحق .

٣ - إذا كان العلم مركبًا مزجيًا نحو :

بعلبك - وبيت لحم - ومعد يكرب .

٤ - إذا كان العلم مختومًا بالألف والنون الزائدتين نحو :

عثمان - ورضوان - وعمران .

٥ - إذا كان العلم منقولا عن الفعل المضارع نحو :

أحمد ويزيد وتغلب .

٦ - إذا كان العلم على وزن فُعَل نحو :

عمر - وزحل - وقزح .

- ثانياً : الصفة إذا كانت واحدة مما يأتى :

١ - إذا كانت على وزن (فعلان) الذى مؤنثه فَعْلَى نحو :

عطشان - ريان - جوعان - شبعان .

٢ - إذا كانت على وزن (أفعل) نحو أفضل وأحسن وأكبر .

٣ - إذا كانت الصفة معدولاً بها عن لفظ آخر نحو :

مثنى وثلاث وأُخر .

ثالثاً : الجمع : حيث يمتنع من الصرف إذا كان واحدًا مع اثنين :

١ - إذا كان على وزن مفاعل نحو :

مساجد - ومكارم - ومنابر .

٢ - إذا كان على وزن مفاعيل نحو :

مصابيح وقناديل ودنانير .

ونقصد بذلك « صيغة منتهى الجموع » وهى كل جمع وسطه ألف ، بعدها حرفان أو ثلاثة .

رابعاً : الاسم المنتهى بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة :

وهذا النوع يمتنع من الصرف دون شرط ، سواء أكان مفردًا أم جمعًا ، علمًا أم صفة نحو :

سكرى - ومرضى - وسلمى - وحمراء - وشعراء .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

س٥ : ومتى يجر ما سبق بالكسرة ؟

يجر الاسم من الصرف بالكسرة فى حالتين :

١ - إذا دخلت عليه « ال » نحو :

صليت فى المساجد العامرة .

(المساجد جرت بالكسرة لاقترانها بأل) .

٢ - إذا أضيفت نحو :

لقد خلقنا الإنسان فى أحسنِ تقويم .

(أحسنِ جرت بالكسرة لإضافتها إلى تقويم) .

* * *

تطبيق على باب الممنوع من الصرف

نقول : « مررت بأحمرَ بنِ حمراءَ » .

س١ : كيف تعرب « بأحمر بن حمراء » ؟

- « أحمر » مجرورة بالباء وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة .

س : لماذا جررته بالفتحة ؟

- لأنه لا ينصرف .

س : وما يدريك أنه لا ينصرف ؟

- لأنه على وزن أفعل .

س : (ابن) كيف تعربه ؟

- أجره بالكسرة .

س : لماذا ؟

- لأنه صفة « لأحمر » فيأتى مجروراً بالكسرة على الأصل .

س : ما موقع « حمراء » من الإعراب ؟

- مضاف إليه ، لأن ابن مضاف .

س : ما علامة إعرابها ؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- (حمراء) مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة .

س : ولماذا جررتها بالفتحة ؟

- لأنها على وزن « فعلاء » ، والقاعدة أن ما كان على «أفعل» الذى مؤنثه فعلاء يمنع من الصرف فيجر بالفتحة نيابة على الكسرة وبالطبع لا ينون .

س : هل هناك دليل من القرآن على أن « أفعل » لا ينصرف؟

- نعم ، قوله تعالى : ﴿ **أو ليس الله بأعلم بما فى صدور العالمين** ﴾ (١) .

س : وهل يمكن أن ينصرف لفظ « أحمر وحمراء » ؟

نعم ، بطريقتين :

الأولى : أن ندخل عليه ال فنقول : « مررت بالأحمر ابنِ الحمراءِ » .

الثانية : بإضافتها فنقول : « مررت بأحمرِ الرجال وبحمراءِ النساءِ » .

س : وهل هناك دليل من الكتاب ؟

- نعم : قوله تعالى : ﴿ **لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم** ﴾ « أحسن » انصرف فجر بالكسرة الظاهرة ، حيث أضيفت « أحسن » إلى تقويم . وكذلك ما كان على هذا المثال .

---

(١) سورة العنكبوت : ١٠ .

س : نحو ماذا ؟

- نحو « أبيض بيضاء » و « أسود سوداء » و « أبلق بلقاء » و « أحمق حمقاء » .

س٢ : كيف تعرب « آدم وآخر » فى قولنا « مررت بآدم وآخر» ؟

- نقول « بآدمَ وآخرَ » نجرهما بالفتحة نيابة عن الكسرة .

س : وكيف وهما على ثلاثة أحرف بينما « أفعل » على أربعة أحرف ؟

- « آدم وآخر » على أربعة أحرف أيضاً ، لأن المدة فيهما تعد حرفاً ولو كانا على ثلاثة أحرف لكانا (أدم وأخر) .

س٣ : كيف تعرب « مررت بعثمان وشعبان » .

- عثمان وشعبان مجروران بالفتحة نيابة عن الكسرة .

س : لماذا ؟

- لأنهما على وزن « فعلان » لا ينصرفان ، لأن النون فيهما زائدة .

س : وهل هناك مثيل لهما نونه أصلية وينصرف ؟

- نعم : طحان ، وسمان ، وشيطان . النون فيهما أصلية من الطحن والسمن والشيطنة .

س٤ : كيف تعرب « كنتُ عندَ عمرَ » ؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- كنت فعل ماض مبنى على الكسون والتاء مبنى على الضم في محل رفع فاعل .

س : لماذا حذفت الألف من « كان » .

- سكنت النون لاتصال « كان » بتاء الفاعل ، والألف ساكنة، فالتقى ساكنان ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين .

س : الألف في « كان » ما أصلها ؟

- أصلها « الواو » « كون » حيث وقعت الواو موقع العين في « فعل » وهي معتلة ، ولم تحتمل الحركة لعلتها ، فقلبوها ألفًا ساكنة ، بدليل أنها إذا أُسْنِدَتْ إلى الاثنين ، وواو الجماعة في المضارع نقول : « يكون ، يكونان ، يكونون » .

س : عند في قولنا (كنت عند عمر) ما محلها ؟

- « عند » ظرف مكان لا يعمل إلا مضافًا جارًا لما بعده .

س : « عُمَرُ » ما إعرابها ؟

- اسم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة .

س : ولماذا جررته بالفتحة ؟

- لأنه على وزن « فُعَل » وما كان على « فُعَل » فإنه لا ينصرف .

س٥ : كيف تعرب « مررت بحمزةَ بن طلحةَ » .

- أقول : مَرَّ فعل ماض مبنى على السكون لاتصال بتاء الفاعل .

- والتاء مبنى على الضم في محل رفع فاعل .

- الباء حرف جر مبنى على الكسر .

- حمزة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة .

س : لماذا جررته بالفتحة نيابة عن الكسرة ؟

لأنه اسم في آخره تاء التأنيث .

وكذلك « طلحة » مجرورة بالكسرة نيابة عن الفتحة ، لأنها مضافة إلى « ابن » وهي ممنوعة من الصرف لأن في آخرها تاء التأنيث .

س٦ : وماذا تقول في « مساجد ، وقناديل » في قولنا « مررت بمساجدَ عامرةٍ وقناديلَ مضيئةٍ » .

- مساجد مجرورة بالباء وعلامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة، وقناديل معطوفة عليها ، والمعطوف على المجرور مجرور مثله ، وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة أيضاً .

س : لماذا منعتها من الصرف ؟

- لأن كل جمع ثالث حروفه ألف وبعد الألف حرفان أو ثلاثة لا ينصرف .

س : وكيف تصرفهما ؟

- أذا دخلت عليهما ال أو أضيفا يجران بالكسرة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

س : وكيف ذلك ؟

- نقول مثلاً : « مررت بمساجدكم العامرة ، والقناديلِ المضيئة حيث أضفنا « مساجد » إلى « كم » وأدخلنا «أل» على القناديل.

س : وما دليلك من القرآن الكريم ؟

قوله تعالى : ﴿ يَعْمَلُونَ له ما يشاءُ من مَحَارِيبَ وتماثيلَ ﴾(١) حيث لم تصرف (محاريب وتماثيل ، وجاءتا مجرورتين بالفتحة نيابة عن الكسرة ، وهكذا كل جمع ثالثه ألف وبعدها حرفان أو ثلاثة .

س٧ : أسماء الأنبياء (عليهم صلوات الله وسلامه) مصروفة أم ممنوعة من الصرف ؟

- أسماء الأنبياء (عليهم السلام) لا ينصرف منها شيء إلا ستة تأتي مصروفة .

س : وما هذه المصروفة ؟

- محمد ﷺ وصالح وشعيب ، ونوح ولوط وهود .

س : ولماذا تصرف ؟

- لأن الثلاثة الأولى عربية ، والثلاثة الثانية ثلاثية ساكنة الوسط .

- فماذا تقول في « أُعْجِبْتُ بإسماعيلَ بنِ إبراهيمَ » ؟

---

(١) سبأ : ١٣ .

- أُعْجِبْتُ ، أعْجِبَ فعل ماضٍ مبني للمجهول وهو مبني على السكون لاتصاله بالتاء ، والتاء مبنى على الضم في محل رفع نائب فاعل .

- الباء حرف جر مبنى على الكسر .

- إسماعيل اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة .

- بن صفة لإسماعيل مجرورة بالكسرة على الأصل وهى مضاف .

- إبراهيم مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة .

س : ولماذا جررت (إسماعيل وإبراهيم) بالفتحة ؟

- لأنهما اسمان من أسماء الأنبياء ، أعجميان وكل اسم أعجمى يمنع من الصرف إذا كان زائدًا عن ثلاثة :

س٨ : علمنا أن أسماء الأنبياء لا تنصرف إلا ستة منها ، فماذا تقول عن (جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل) فى قولنا آمنت بجبريل وميكائيل وإسرافيل ؟

- أقول (جبريل وميكائيل ، وإسرافيل) أسماء مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف ؟

س : لماذا ؟

- لأن أسماء الملائكة لا تنصرف .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

س٩ : وماذا تقول فى أسماء الجن ، مثل : إبليس ؟

- نقول : أُلْقِيَ بإبليسَ فى جهنم وسقر .

- حيث جر إبليس بالباء ، وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة .

س : وماذا عن جَهَنَّمَ وَسَقَرَ ؟

- أيضاً مجرورة بفى وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة وسقر مثلها لأنها معطوفة عليها .

س : لماذا ؟

- لأنهما مؤنثان سميا بمذكر .

س١٠ : وماذا تقول فى (قاموس وقابوس وعاشور) ؟

- أقول هى أسماء ممنوعة من الصرف تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .

س : لماذا ؟

- لأنها على وزن « فاعول » وكل ما كان على وزن « فاعول» يمنع من الصرف ، ومثلها أيضاً (هاروت وماروت ، وداود وهارون) .

س١١ : وماذا تقول فى (يزيد ويشكر وأحمد) ؟

- أقول أسماء ممنوعة من الصرف ، تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .

س : لماذا ؟

- لأنها أسماء على وزن الفعل المضارع . ومثلها (تغلب ويغفر وينبع وإذا سميت رجلا بيضرب .

س١٢ : هل هناك أسماء أخرى ممنوعة من الصرف ؟

- نعم .

س : مثل ماذا ؟

- مثل : رحماء وأتقياء وشهداء وأنبياء .

س : لماذا تمنع من الصرف ؟

- لأنها أسماء جاءت على فُعَلاءَ وأفعِلاء .

س١٣ : هل تَبَقّى شىء من الأسماء الممنوعة من الصرف ؟

- نعم .

س : مثل ماذا ؟

- مثل كل اسمين جعلا اسمًا واحدًا .

س : مثل ماذا ؟

- مثل (خمسة عشر) و (بعلبك) و (حضر موت) ، وهى لا تنون ، وتجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .

- وكذلك الأسماء المركبة تركيباً إسنادياً مثل (تأبط شراً - شاب قرناها) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- وكل علم دل على مؤنث زائد على ثلاثة نحو زينب وفاطمة وخديجة .

أما إن كان ثلاثيا ساكن الوسط فيجوز صرفه ومنعه نحو هند، ودَعْدٍ ، ونُعْمَ .

س١٣ : كيف تعرب قولنا (هَبَطْتُ من مَكَّةَ إلى المدنيةِ) .

- هبطت : هبط فعل ماض مبنى على الكسون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء مبنى على الضم فى محل رفع فاعل .

مكة : اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ، والمدينة اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة .

س : لماذا جررت (مكة) بالفتحة و (المدينة) بالكسرة .

- لأن مكة مؤنث لم تدخل عليه (ال) فمنع من الصرف والمدينة مؤنث دخلت عليه (ال) فصرف وكلاهما من أسماء الأرض وكذلك كل ما أشبههما .

* * *

ثالث عشر : باب « إعراب آيات من القرآن »

١ - إعراب : بِسْمِ (١) اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الباء : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب .

اسم : اسم مجرور بالباء وعلامة الجر الكسرة الظاهرة تحت الميم وسقطت الألف منها لأنها ألف وصل ، وهى مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه حيث أضيف « الاسم » إلى «الله» وهو لفظ مجرور بالكسرة .

---

(١) الأصل فيها : باسم ، حذفت الألف من (اسم) لأنها ألف وصل أو همزة وصل ، تسقط فى وصل الكلام ، والدليل على أنها (همزة وصل) سقوطها عند تصغير الكلمة حيث تقول (سمى) .
وألفات الوصل فى كلام العرب ثلاث :
١ - كل ألف مع اللام (ال) تدخل فى تعريف الاسم ، فهى ألف وصل نحو الفرس والرجل والغلام .
٢ - وكل ألف تقع فى الاسم نحو - ابن - وابنة - امرأة ، وهى التى تسقط فى التصغير كما فى كلمة « اسم » التى وردت فى « باسم الله » حيث نقول بنى ، بنيه ، مرية ، سمى (تصغير ابن وابنة وامرأة واسم).
٣ - والألف التى فى فعل الأمر المشتق عن المضارع الثلاثى المفتوح الياء نحو (انصر - اضرب - اكتب) حيث تسقط من المضارع فتقول (ينصر - يضرب - يكتب) بفتح الباء .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وكلمة (بسم الله) فى محل رفع خبر والمبتدأ مقدر تقديره «ابتدائى » ، ومنهم من أضمر قبلها فعلاً فكأنهم قالوا « أبدأ بسم الله» أو « أركبُ باسم الله » وقد استغنوا عن هذا الفعل المضمر بالباء الداخلة على « اسم » لكثرة استعمالهم لها ، لأن الرجل لا يتحرك فى شىء من أمره إلا قال : « بسم الله » (١) .

الرحمن : مجرورة بالكسرة ، لأنها صفة لله عز وجل والصفة تتبع الموصوف .

الرحيم : مجرورة بالكسرة الظاهرة ، لأنها صفة لله عز وجل والصفة تتبع الموصوف . فهى تجرى مجرى الاسم فى رفعه ونصبه وجره ، وعلمنا أنها صفة لأن الصفة تعرف بعلامتين :

١ - إذا كان فى الاسمين (الصفة والموصوف) الألف واللام.

٢ - أو كان الاسمان منونين .

الألف واللام نحو : اشتريت الكتاب المفيد .

التنوين نحو : اشتريت كتاباً مفيداً .

سؤال :

حينما نقول بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم . لا تظهر فى النطق الألف فى (اسم وألف ال فى (الله) و (الرحمن) و (الرحيم) ، فلماذا اختفت تلك الألفات ؟

---

(١) تلقين المتكلم فن النحو لابن قتيبة رسالة ماجستير لمحمد سلامة الله (ص ٥٩) .

الإجابة :

اختفت تلك الألفات فى وصل الكلام لأنها ألفات وصل . وعلمنا أنها ألفات وصل للآتى (١) :

الألف للوصل فى (اسم) لأنها سقطت حينما قلنا (بسم).

والألف للوصل فى (الله والرحمن والرحيم) لأنها سبقت لام التعريف ، ولأنها سقطت فى وصل الكلام .

سؤال آخر :

أين اللام فى (الرَّحمنِ الرَّحيمِ) ؟

الإجابة :

أدغمتا فى الراء ، وتدغم اللام أيضاً فى ثلاثة عشر حرفاً تنطق مشدَّدة وهى : (التاء ، والثاء ، والراء ، والزاى ،

---

(١) علمنا ماهية ألفات الوصل ، أما ألفات القطع ، فهى التى تتحقق فى النطق والكتابة ، نحو (أحمد - أحكم) وألفات القطع فى كلام العرب نوعان : ألف فى الفعل - وألف فى الاسم .

(أ) أما التى فى الفعل فهى التى تكون فيما يشتق من المضارع المضموم الباء نحو (يُحْكِمُ ، يُكْرِمُ ، يُحْسِنُ) حيث تظهر فى الماضى فنقول (أحْكَمَ ، وأكْرَمَ ، وأحْسَنَ) ونقول فى الأمر (أحْكِمْ ، أكْرِمْ ، أحْسِنْ) .

(ب) أما التى فى الاسم ، فهى التى لا تسقط فى التصغير نحو ألف أب - وأخت لأننا نقول (أبى ، وأخية) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والدَّال ، والذَّال ، والسِّين ، والشِّين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والنون) بشرط أن تسبق اللام هذه الحروف ، أما إذا جاءت بعدها فلا تدغم نحو :

(الرَّحمن - التوَّاب - الثوَّاب) أدغمت اللام فيما بعدها .

أما قولنا (مُرْ لزيدٍ بشيء) فإن الراء سبقت اللام فلا تدغم .

* * *

٢ - بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿ ق والقرآن المجيد ، بَلْ عَجِبُوا أنْ جاءهم مُنذرٌ منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب ، أءِذا مِتْنا وكنا ترابًا ذلك رَجْعٌ بعيدٌ﴾ .

صدق الله العظيم

س : من أى سور القرآن هذه الآيات ؟

- من سورة « ق » .

وننطقه هكذا « قَافْ » وهى سورة مكية - أى نزلت بمكة - وعدد آياتها (٤٥) خَمْسٌ وأربعون آيةً ، وكلماتها المباركة (٣٧٥) ثلثمائة وخمسٌ وسبعون كلمةً ، وحروفها (١٤٧٤) ألف وأربعمائة وأربعة وسبعون حرفًا . وسميت بـ « ق » لافتتاح السورة به .

وفى القرآن الكريم ، تسع وعشرون سورة ، افتتحت بحروف الهجاء ، وتنطق مقطعة وهى :

البقرة (آلم) وتنطق (ألفْ - لامْ - مَيمْ) ، آل عمران (آلم) وتنطق كسابقتها ، الأعراف (آلمص) وتنطق « ألف - لام - ميم - صاد » ، ويونس (آلر) وتنطق « ألف - لام - راء »

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هود (الر) - يوسف (الر) ، إبراهيم (الر) الحجر (الر) وتنطق هذه الأربعة كنطق فاتحة يونس ، والرعد (المر) وتنطق «ألف ، لام ، ميم - را » ، ومريم (كهيعص) وتنطق «كاف - ها - يا - عين - صاد » ، وطه وتنطق « طا - ها » ، الشعراء (طسم) ، والقصص (طسم) وتنطق « طا - سين - ميم » ، والنمل (طس) وتنطق « طا - سين » ، وسور العنكبوت ، والروم ، ولقمان ، والسجدة (آلم) مثل البقرة ، ويس وتنطق « ياسين » ، وص تنطق « صاد » وسور غافر ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف أولها (حم) وتنطق « حا - ميم) وتسمى جميعها (الحواميم) و (ن) وتنطق « نون » وطبعاً منها سورة (ق)[1] .

وقد اختلف المفسرون فى تفسير هذه الحروف المباركة .

١ - فمنهم من قال : هى مما استأثر الله بعلمه ، فردوا علمها إلى الله ولم يفسروها .

٢ - ومنهم من فسرها فقال : إنها حروف يتألف منها اسم الله الأعظم إلا أننا لا نعرف تأليفه ، قال سعيد بن جبير : هى أسماء الله تعالى مقطعة ، لو أحسن الناس تأليفها ، تعلموا اسم الله الأعظم .

---

(١) اضطررنا إلى كتابة أحرف السور الكريمة مقطعة ، كى يتمكن المتعلم من التعرف على طريقة نطقها ، بعد ما لاحظنا كثيراً من الطلاب لا يستطيعون نطقها صحيحة .

٣ - ومنهم من فسرها بأنها أسماء للقرآن كالفرقان .

٤ - ومنهم من قال : إنها إشارة إلى حروف المعجم ، كأنه قال للعرب ، إنما تحديتكم بنظم من هذه الحروف التى عرفتم .

٥ - ومنهم من قال إنها حروف تدل على ثناء أثنى به الله على نفسه .

وقد روى عن ابن عباس تفسير بعضها ومنه (الم) أنا الله أعلم ، (الر) أنا الله أرى . . . إلخ .

والذى نختاره هو ما اختاره أبو حيان فى « البحر المحيط » أن هذه الحروف من المتشابه الذى انفرد الله بعلمه ، ولا يجب أن نتكلم فيها ، ولكن نؤمن بها .

الإعراب :

ق : هذا الحرف من حروف الهجاء لا إعراب له ، وهو موقوف الآخر ، فلا يقال إنه مبنى ، لعدم وجود سبب للبناء ، ولا يقال إنه معرب لعدم دخول عامل عليه حتى يعرب ، هذا إذا لم تُجْعَل اسمًا للسورة فإنه يصح أن يكون محلها الرفع خبرا لمبتدأ محذوف تقديره (هذه) ق .

ويصح أن يكون محلها النصب مفعولاً به لفعل محذوف أى (اقرأ ق) .

ويصح فيها الجر محلاً على إضمار حرف القسم .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والقرآن : الواو واو القسم ، وهى تجر ما بعدها كما أنها حرف مبنى على الفتح .

(القرآن) مقسم به مجرور ، وعلامة الجر الكسرة الظاهرة ، ولك قسم لا بد له من جواب ، والجواب هنا محذوف ، يدل عليه ما بعده ، وتقديره « إنك جئتهم منذرًا بالبعث » .

وبعضهم يرى أن الجواب مذكور هو قوله تعالى : ﴿ **بل عجبوا** ﴾ ومعناه (لقد عجبوا) .

المجيد : صفة للقرآن مجرورة بالكسرة الظاهرة .

بل : ورد هذا الحرف فى القرآن الكريم على وجهين :

١ - للتأكيد نيابة عن (إن) ، كقوله تعالى : ﴿ **بل الذين كفروا فى عزة وشقاق** ﴾ أى إن الذين كفروا . . .

٢ - لاستدراك ما بعده ، أو للإضراب عما قبله ، كقوله تعالى : ﴿ **فما آتانى الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون** ﴾ . وكل من الوجهين محتمل هنا :

فعلى الأول « التأكيد » يكون المعنى : لقد عجبوا .

وعلى الثانى « الاستدراك » يكون فى الكلام حذف ، والتقدير إنك جئتهم منذرًا بالبعث فلم يقبلوا . . بل عجبوا .

عجبوا : عجب : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل فى محل رفع .

أن جاءهم : أن حرف مصدرى مبنى على السكون .

جاءهم : جاء فعل ماض مبنى على الفتح ، والضمير (هم) فى محل نصب مفعول به .

والمصدر المؤول من (أن والفعل) فى محل جر بمن محذوفة والتقدير « عجبوا من أن جاءهم » وحذف حرف الجر قياسى مع أن المصدرية ، نحو رغبت أن أتعلم ، أى فى التعلم) .

منذر : اسم فاعل من الفعل الثلاثى المزيد بالهمزة فى أوله (أنذر) وهو فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

منهم : من حرف جر مبنى على السكون ، والضمير (هم) مبنى على السكون فى محل جر .

قال : فعل ماض مبنى على الفتح .

الكافرون : فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم .

هذا شَيْءٌ عجيب :

هذا : الهاء للتنبيه مبنية على السكون .

ذا : اسم إشارة مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع .

شىء : خبر مرفوع بالضمة .

عجيب : صفة مرفوعة بالضمة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وجملة « هذا شيء عجيب » جملة اسمية فى محل نصب مقول القول .

أءذَا : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

إذا : ظرف بمعنى حين ، مبنية على السكون فى محل نصب. وعامل النصب فى إذا محذوف تقديره « أُنْبَعَثُ إذا متنَا » .

متنَا : مكونة من الفعل الماضى الأجوف (مات) أُسند إلى ضمير المتكلمين ، وهو فاعل مبنى على السكون فى محل رفع ، ولقد حذف حرف العلة من وسطه ، وهكذا كل فعل أجوف يحذف من وسطه حرف العلة عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة وهى (تاء الفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة) .

وكنا ترابا .

كان : فعل ماض ناقص حذف وسطه (الألف) لإتصاله بنا الدالة على المتكلمين وهو مبنى على السكون .

نا : اسم كان مبنى على السكون فى محل رفع .

ترابًا : خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة .

ذالك رجع بعيد .

ذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

واللام : للبعد مبنى على الكسر .

والكاف : للخطاب مبنى على الفتح .

رجع خبر مرفوع بالضمة .

بعيد : صفة مرفوعة بالضمة .

وبالرجوع إلى الآيات الكريمة نجد فيها بعض الجمل التى لها محل من الإعراب ، وأخرى لا محل لها :

١ - والقرآن المجيد : جملة اسمية : لا محل لها من الإعراب.

٢ - فقال الكافرون : جملة فعلية معطوفة على جملة : عجبوا أن جاءهم .

٣ - هذا شيء عجيب : جملة اسمية فى محل نصب ، مقول القول .

٤ - ذلك رجع بعيد : جملة اسمية وهى جواب الاستفهام «أئذا متنا » والسؤال والجواب من عند أنفسهم .

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣ - بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

قال تعالى فى سورة ق : آية ٦ - ٧ .

﴿ أفَلَمْ ينظروا إلى السماء فوقَهُم كيفَ بنيناها وزيَّنَّاها وما لها من فروج ، والأرض مددناهَا وألقينا فيها رواسى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج ﴾ . صدق الله العظيم

الإعراب والتحليل :

أفلم : مكونة من ثلاثة :

١ - الهمزة للاستفهام ، حرف مبنى على الفتح .

٢ - الفاء : حرف عطف مبنى على الفتح عطفت جملة لم ينظروا على جملة أخرى محذوفة تقديرها أعَموا فلم ينظروا .

٣ - لم : أداة جزم مبنية على السكون .

وللعلماء فى مثل هذا التركيب رأيان :

الرأى الأول :

أن تكون فاء العطف مؤخرة عما تستحقه ، لأنها عطفت جملة الاستفهام على ما قبلها ، وأخرت الفاء عن الهمزة ، لأن همزة الاستفهام لها صدارة الكلام ، والأصل « فألم » والقاعدة

أنه عند اجتماع همزة الاستفهام وحرف العطف (الواو - الفاء - ثم) يجب تقدم الهمزة ، وهذا من المواضع التى تختص بها همزة الاستفهام دون بقية أدوات الاستفهام الأخرى .

والرأى الثانى :

أن الكلام على أصله ، ولا تأخير ولا تقديم ، وأن المعطوف عليه محذوف مقدر بعد الهمزة ، والتقدير يفهم من المعنى ، وهو فعل مضاد فى المعنى لما بعد النفى ففى مثل « ألم يسيروا » يكون التقدير « أعَجِزُوا فلم يَسِيرُوا » - وفى مثل « أو لم يروا » يقدر « أعَمُوا ولم يروا » والغرض من الاستفهام هنا التعجب .

ينظروا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعله مبنى على السكون فى محل رفع .

إلى السماء : إلى حرف جر مبنى على السكون ، والسماء مجرور بإلى وعلامة الجر الكسرة .

كيف بنيناها : كيف اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال مقدمة .

فوقهم : فوق ظرف مكان غير متصرف منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف إلى الضمير . (هم) بعده ، ومعنى غير متصرف ، أنه لا يخرج عن إعرابه ظرفًا إلا إذا جُرَّ بحرف الجر

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من ، وهذا الظرف واقع صفة للسماء أو حالا منها ، فعلى الأول هى فى محل جر ، وعلى الثانى هى فى محل نصب .

بنيناها : جملة فعلية من فعل ماض (بنى) والفاعل (نا) والمفعول (ها) . وهذه الجملة الاستفهامية (كيف بنيناها ؟) فى محل جر بدل من السماء ، وهو بدل جملة من مفرد ، أى: إلى كيفية بناء السماء .

وزيناها : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

و (زَيَّنَّاهَا) جملة فعلية من فعل ماض (زين) مبنى على السكون و (نا) فاعل مبنى على السكون فى محل رفع (والهاء) مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب ، وهذه الجملة معطوفة على الجملة الاستفهامية قبلها والتقدير (وكيف زيناها) وهى فى محل جر ، لأنها معطوفة على جملة فى محل جر .

وفتا لها من فروج : الواو حالية مبنية على الفتح .

ما : نافية مبنية على السكون .

لها : جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم .

من : حرف جر زائد .

فروج : مبتدأ مؤخر مجرور لفظا مرفوع محلا (والجملة اسمية فى محل نصب حال وصاحبه السماء والرابط الواو والضمير فى وما لها) .

والأرض مددناها .

الواو : عاطفة .

الأرض : مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده والتقدير مددنا الأرض مددناها .

ولا يصح أن يكون مفعولا به « لمددنا » مقدمًا ، لأنه استوفى مفعوله (الهاء) المتصلة به ، العائدة على الأرض .

مددناها : مد فعل ماض مبنى مضعف ، وفك تضعيفه (مدد) لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين ، وهكذا حال كل فعل مضاعف، يفك تضعيفه عند اتصاله بضمائر الرفع المتحركة (التاء الدالة على الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون النسوة) .

(نا) فاعل مبنى على السكون فى محل رفع .

(ها) مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب .

وألقينا فيها رواسى .

الواو : عاطفة .

ألقينا : ألقى فعل ماض مبنى على السكون ، قلبت ألفه هاء، وهكذا كل فعل (ناقص) إذا كان معتل الآخر بالألف فإن ألفه تقلب إلى أصلها الياء أو الواو عند اتصالها بالضمائر الآتية :

(تاء الفاعل ، ونا الفاعلين ، ونون النسوة ، وألف الاثنين) وتحذف عند الإسناد إلى واو الجماعة وياء المخاطبة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فمثلاً : الفعل غزا نقول فيه : (غَزَوْتُ - غَزَوْنَا - غَزَوْنَ - غَزَوْا) بقلب الألف إلى أصلها الواو ، وتحذف عند الإسناد إلى واو الجماعة (غَزَوا) والفعل الذى نحن بصدده نقول فيه : (أَلْقَيْتُ . أَلْقَيْنَا . أَلْقَيْنَ . ألقيا) برد الألف إلى أصلها الياء ، وتحذف عند الإسناد إلى واو الجماعة فنقول (ألقَوْا) .

فيها : جار ومجرور .

رَواسِيَ : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

وأنبتنا فيها من كل زوجٍ بهيجٍ .

الواو : عاطفة .

أنبتنا : أنبت فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين .

(نا) فاعل مبنى على السكون فى محل رفع .

فيها : (جار ومجرور) .

من كل زوج .

من : حرف جر مبنى على السكون .

كل : مجرور بمن وعلامة الجر الكسرة وهى مضاف .

زوج : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

بهيج : صفة لزوج مجرورة بالكسرة .

بعض الجمل التى لها محل من الإعراب :

١ - كيف بنيناها : جملة استفهامية فى محل جر بدل من السماء .

٢ - وما لها من فروج : جملة اسمية فى محل نصب حال ، وصاحبه السماء والرابط الواو والضمير فى (وما لها) .

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤ - بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

قال تعالى فى سورة التوبة :

﴿ لقد جاءَكم رَسُولٌ من أنْفسكُم ، عزيزٌ عليه ما عَنِتم ، حريصٌ عليكم ، بالمؤمنين رءوف رحيم ، فإن تولوا فقلْ حسبى الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم ﴾ .

صدق الله العظيم

الإعراب والتحلل :

لقد : مكونة من اللام وقد .

اللام : واقعة فى جواب قسم محذوف . تقديره والله أعلم . (والله) أو بأى مقسم به آخر .

ويرى بعض النحاة أنها لام الابتداء ، وهذا رأى مردود بأن لام الابتداء تدخل على الاسم أو على الفعل المضارع .

قد : هى هنا حرف مبنى على السكون ، وقد الحرفية تدخل على الفعلين الماضى والمضارع .

أما الماضى فتدخل عليه قد ، ويكون لها ثلاثة معان :

١ - **التوقع** : وهى تدخل على فعل ماض متوقع حدوثه نحو : (قد نجح محمد) ، وقد قامت الصلاة .

٢ - **التقريب** : أى تقريب الماضى من الحال ، ولذلك تلزم غالبا مع الفعل الماضى إذا وقع حالا ، نحو قولك قد حضر محمد ، وقد طلعت الشمس .

٣ - **التحقيق** : أى التيقن والتثبت من حدوث الفعل كقوله تعالى : ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ .

وإذا دخلت على المضارع فإنها تدل على أربعة معان :

١ - **التوقع** : أى توقع حدوث ما ينتظره السامع نحو : (قد ينجح المجد) .

٢ - **التقليل** : أى أن حدوث ذلك قليل نحو (إجابة الطالب ضعيفة وقد ينجح) .

٣ - **التكثير** : وذلك فى مواقع التفاخر ، كقول الشاعر :

قد أشهد الغارة الشَّعْوَاء تَحْمِلُني
جَرْدَاءَ معروقة اللَّحْيَيْنِ سرحوبُ

قد أشهد بمعنى : كثيراً ما أشهد .

٤ - **التحقيق** : نحو قوله تعالى : ﴿ قد نرى تقلب وجهك فى السماء ﴾ .

وقد : لا تدخل إلا على المضارع المتصرف ، الذى لم يلحقه ناصب ولا جازم ، ولا حرف من حروف التنفيس ، ولا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل إلا بالقسم أو بالنداء نحو (قد والله نجحت) و (قد يا محمد نجحت) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جاءكم : جاء فعل ماض مبنى على الفتح .

(كم) الكاف للخطاب والميم للجماعة ضمير فى محل نصب مفعول به .

رسول : فاعل مرفوع بالضمة ، وهى على وزن فعول بمعنى مفعول أى مرسول وجمعها (أرْسُلٌ ، ورُسُلٌ ، ورُسَلاءٌ) .

من أنفسكم : من حرف جر مبنى على السكون .

أنفس : مجرور بمن وعلامة الجر الكسرة ، وهى مضاف وكم مضاف إليه ، فى محل جر .

عزيز عليه ما عنتم .

عزيز : صفة لرسول مرفوع بالضمة .

عليه : جار ومجرور .

ما : مصدرية مبنية على السكون ، وهى مع ما بعدها مصدر مؤول فاعل لعزيز ، فى محل رفع ، لأنه وصف يعمل عمل الفعل والتقدير (عزيز عليه عنتكم) .

(عنتم) الفعل (عنت) والضمير (تم) مكون من تاء الفاعل والميم الدالة على الجماعة .

ويجوز أن يكون هذا المصدر مبتدأ مؤخر ، وعزيز خبر مقدم، وفى هذه الحالة تكون الجملة كلها فى محل رفع صفة لرسول والتقدير (عنتكم عزيز عليه) .

وأجاز بعضهم أن يكون عزيز مبتدأ ، وما عنتم خبر .

وأجاز بعضهم أن تكون (ما موصولة) .

بالمؤمنين رءوف رحيم .

الباء حرف جر مبنى على الكسر ، والمؤمنين مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم .

والجار والمجرور متعلق برءوف أو برحيم .

رءوف : صفة أخرى لرسول مرفوع بالضمة .

رحيم : صفة أخرى مرفوعة بالضمة أيضاً .

فإن تَوَلَّوْا فقل .

إن أداة شرط جازمة مبنية على السكون .

تَوَلَّوْا : تولى فعل ماض ناقص مسند إلى واو الجماعة ، وهى الفاعل ، وقد حذف آخره (الألف) وبقيت الفتحة دليلاً على المحذوف ، وهكذا حال كل فعل ناقص ، آخره ألف أسند إلى واو الجماعة . والفعل الماضى فى محل جزم لأنه فعل الشرط .

فقل : الفاء واقعة فى جواب الشرط و (قل) فعل أمر مبنى على السكون فى محل جزم لأنه جواب الشرط .

وهنا وجب اقتران جواب الشرط بالفاء ، لأن الجواب فعل طلبى وكذلك إذا كان جواب الشرط جملة اسمية ، أو كان جملة فعلية فعلها مسبوق بنفى أو بالسين أو بسوف أو بقد ، أو كان الفعل جامدا .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حسبى الله : جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وهى جملة فى محل نصب مقول القول .

لا إله إلا هو .

لا : نافية للجنس تعمل عمل إن .

إله : اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب ، وخبر لا محذوف للعلم به والتقدير (لا إله موجود غير الله) وإلا صفة بمعنى غير .

عليه توكلت : أسلوب قصر ، أى عليه لا على غيره أفوض أمرى كله ، قصر صفة على موصوف قصرًا حقيقيًا .

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل توكل .

توكلت : توكل فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء تاء الفاعل مبنى على الضم فى محل رفع .

وهو رب العرش العظيم .

هو : مبتدأ فى محل رفع ضمير مبنى على الفتح .

رب : خبر مرفوع بالضمة مضاف .

العرش : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

العظيم : صفة مجرورة بالكسرة ، لأن صفة المجرور مجرورة .

٥ - بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى : ﴿ مُتَّكِئِينَ على فُرُشٍ بَطَائِنُهَا من إستبرقٍ وَجَنَى الجَنَّتَيْنِ دانٍ ، فبأى آلاء رَبكما تكذبان ﴾ (١) .

- متكئين على فرش .

(متكئين) حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، وهى حال للذين آمنوا فى الجنة .

على فُرُشٍ : على حرف جر وفرش اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة .

- بَطَائِنُهَا من إستبرق .

أى : بطائنُ الفُرُشِ : بطائن مبتدأ مرفوع بالضمة وهى مضاف والهاء مضاف إليه .

من إستبرق : من حرف جر وإستبرق مجرور بمن وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور فى محل رفع خبر بطائن .

والجملة فى المبتدأ والخبر (بطائنها من إستبرق) نعت (صفة) لفرش فى محل جر ، لأن فرش نكرة (والجمل بعد النكرات صفات . وبعد المعارف أحوال) .

---

(١) الرحمن : ٥٤ - ٥٥ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- وجنى الجنتين دان .

الواو (وَجَنَى) واو الحال ، وَجَنَى مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف اللينة ، منع من ظهورها التعذر ، والجنى (الثمار الناضجة) .

الجنتين : جنى مضاف والجنتين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم .

دانٍ : خبر مرفوع بضمة على الباء المحذوفة والأصل (دَانِيٌ) حذفت الباء وعليها ضمة الرفع ، وعوض عنها بتنوين النون التى قبلها فصارت (دانٍ) ودان ، بمعنى قريب من اليد يسهل قطفها، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال .

- فبأى آلاء ربكما تكذبان .

فبأى آلاء ربكما : الفاء حرف عطف ، والباء حرف جر ، أىٍّ أداة استفهام مجرورة بالباء ، وعلامة الجر الكسرة ، وهى مضاف وآلاء (بمعنى آيات وأفضال ودلائل) مضاف إليه مجرورة بالكسرة كما لخطاب المثنى ، لأن الخطاب هنا للثقلين (الانس والجان) .

تكذبان : تكذب فعل مضارع والألف فاعل للمثنى (الانس والجان) والنون علامة رفع الفعل المضارع .

* * *

٦ - بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

قال تعالى : ﴿ **إن الذين آمنوا ، والذين هادوا والنصارى ، والصابئين ، من آمن بالله واليوم الآخر ، وعمل صالحا ، فلهم أجرهم عند ربهم** ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ **إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ﴾ (٢) .

س : لماذا جاءت كلمة « الصابئين » منصوبة فى آية البقرة بينما جاءت (الصابئون) بالرفع فى آية المائدة ؟

نقول :

- فى آية سورة البقرة جاءت منصوبة على الأصل ، لأنها معطوفة على منصوب ، فهى تابعة لما قبلها فى النصب عطفًا على اسم إن فى أول الآية .

---

(١) البقرة : ٦٢ .

(٢) المائدة : ٦٩ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- أما فى سورة المائدة ، فقد قطع العطف ، عن متابعة ما قبله فى النصب عطفًا ، وجاءت « الصابئون » مرفوعة على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره « وكذلك الصابئون » أو « ومثلهم الصابئون » ثم والى النصب بعدها عطفًا على ما قبل «الصابئون». والله أعلم .

* * *

رابع عشر : أسئلة تطبيقية فى أبواب معانى بعض الحروف والأسماء وعملها

١ - مَنْ

س : كم مَعْنَى فى « مَنْ » ؟

- لها خمسة معانٍ .

س : ما هى ؟

١ - تكون شرطية نحو : ﴿ من يعمل سوءًا يُجْز به ، ولا يجد من دون الله وليًا ولا نصيرًا ﴾ (١) .

٢ - وتكون موصولة بمعنى الذى والتى إلخ . . نحو ﴿ ومن الناس مَنْ يقول آمنا بالله وباليوم الآخر ، وما هم بمؤمنين ﴾ (٢) .

٣ - وتكون استفهامية نحو : ﴿ مَنْ بعثنا من مرقدنا ؟ ﴾ (٣) .

٤ - وتكون نكرة موصوفة نحو : (مررت بِمَنْ معجب بك) أى بإنسان معجب بك .

---

(١) النساء : ١٢٣ .
(٢) البقرة : ٨ .
(٣) يس : ٥٢ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥ - وتكون نكرة تامة نحو :

* تعم من هو فى سر وإعلان *

أى تعم شخصًا هو .

وهذا شطر من بيت شعرى (١) .

مع ملاحظة أن « من » تكون للعاقل غالبًا

* * *

٢ - ما

س : كم معنى فى « ما » .

- معانٍ عدة :

س : ما هى ؟

١ - تكون « ما » أداة استفهام نحو : ما صنع زيدٌ ؟

٢ - وتكون « ما » (٢) نافية نحو : ما زيدٌ منا .

٣ - وتكون « ما » أداة تعجب نحو : ما أحسن زيداً .

٤ - وتكون « ما » أداة شرط نحو : ما تَصْنَعْ أَصْنَعْ .

٥ - وتكون « ما » اسم موصول نحو : « وآتيناه من الكنوز ما إن مَفَاتِحَه » .

---

(١) راجع مغنى اللبيب (١/ ٣٢٩) .

(٢) وهى من الحروف المشبهات بليس ، حيث تعمل عملها على لغة الحجازيين وتهمل على لغة التميميين .

ونحو « أعجبنى ما تصنع » وهى بمعنى الذى .

٦ - وتكون « ما » زائدة نحو : « عما قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادمين » .

٧ - وتكون « ما » مصدرية ، فى تأويل مصدر مع الفعل بعدها نحو : « وضاقت عليكم الأرض بما رحبت » أى بِرُحْبِهَا .

* * *

٣ - لَمَّا

س : وكم معنى فى « لَمَّا » ؟

- ثلاثة معانٍ ؟

س : ما هى ؟

١ - تكون « لَمَّا » فى معنى « لم » أى أداة جزم تجزم الفعل المضارع بعدها نحو : « لَمَّا يأتِ زيدٌ » .

لما أداة جزم بمعنى « لم » و « يأت » فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

٢ - وتكون « لما » بمعنى « حين » نحو : « لما حضر زيد أكرمته » . أى حين ، وكقوله تعالى : ﴿ **وجعلنا منهم أَئِمَّةً يهدون بأمرنا لَمَّا صبروا** ﴾ أى حين صبروا .

٣ - وتكون « لما » فى معنى « إلا » نحو قوله تعالى : ﴿ **إِنْ كُلُّ نفسٍ لَمَّا عليها حافظ** ﴾ . أى « إن كل نفس إلا عليها حافظ » .

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤ - لا

س : كم معنى فى « لا » ؟

- ستة معانٍ ، والأصل واحد وهو النفى .

س : ما هى ؟

١ - تكون « لا » نافية وهى نوعان :

(أ) نافية للجنس [١] وتعمل عمل « إنَّ » تنصب الاسم وترفع الخبر نحو : لا صاحبَ مصنع مهملٌ .

(ب) نافية تعمل عمل « ليسَ » [٢] ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو : « لا طالبٌ مهملاً » .

---

(١) اشترط النحاة فيها كى تعمل عمل إن شروطًا منها :

(أ) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين (طالب) و (مهمل) .

(ب) ألا تسبق بحرف جر فإن سبقها أهملت نحو « بلا شك » .

(جـ) عدم الفصل بينها وبين اسمها .

(د) التزام الترتيب بين لا ومعموليها بمعنى تتقدم لا ، يليها الاسم ، ثم الخبر » .

(٢) اشترط النحاة فى « لا » التى تعمل عمل ليس عدة شروط منها :

(أ) ألا ينتقض (يلغى) نفيها بإلا نحو لا طالب إلا مجد ،هنا لا مهملة .

(ب) ألا يتقدم خبرها على اسمها ، فإن تقدم أهملت .

(جـ) أن يكون معمولاها نكرتين نحو لا عملٌ خيرًا من الجهاد ، وقد يأتى اسمها معرفة نحو قول الشاعر :

وحلت سواد القلب لا أنا باغيًا ... سواها ، ولا عن حبها متراخيًا

٢ - وتكون « لا » ناهية جازمة للفعل المضارع بعدها نحو : «لا تهمل ولا تقصر » .

٣ - وتكون « لا » للدعاء نحو : « لا فُضَّ فوك » .

٤ - وتكون بمعنى « دون » نحو : لمتنى بلا ذنب ، ورجعت بلا شىء .

٥ - وقد تكون « لا » زائدة وذلك نحو : « لا أقسم بهذا البلد» فهنا المعنى يكون « أقسم بهذا البلد » ولا زائدة والله أعلم.

٦ - وقد تكون « لا » عاطفة أى من أدوات العطف نحو : أكرمت أباك لا أخاك .

س : كيف تعرب : « لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ » .

- كالآتى :

لا : نافية للجنس تعمل عمل إن .

حول : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب لأن اسم لا إذا كان مفردًا بنى على ما ينصب به .

والخبر محذوف تقديره « موجود »، مرفوع بالضمة الظاهرة.

و : الواو عاطفة مبنية على الفتح، لا محل لها من الإعراب.

قوة : معطوفة على اسم لا مبنية على الفتح فى محل نصب مثلها على الأرجح .

إلا : أداة استثناء ملغاة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، لا محل له من الإعراب ، ولفظ الجلالة مجرور بالباء ، وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

س : وكيف تعرب « لا إله إلا الله » .

- أعربها كالآتى :

- لا : نافية للجنس مبنية على السكون ، لا محل لها من الإعراب .

- إله : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب .

والخبر محذوف تقديره (معبودٌ) أى لا إله معبود .

- إلا : أداة استثناء ملغاة .

- الله : مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف تقديره «معبود».

* * *

٥ - الهمزة

س : كم للهمزة من معان ؟

- لها أربعة معان .

س : ما هى ؟

١ - حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وتدخل على الاسم ويعرب مبتدأ نحو : أأنت طالب ؟ .

الهمزة أداة استفهام وأنت مبتدأ .

- كما تدخل على الفعل نحو : « أتفهم دروسك » ؟ .

الهمزة أداة استفهام (حرف) وتفهم فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة .

٢ - حرف نداء مثل (يا) نحو قول الشاعر :

* أفاطمُ مهلا بعض هذا التدلل *

٣ - فعل أمر من الفعل (وأى) بمعنى وعد ، ولما كان الفعل من اللفيف المفروق « المعتل الأول والآخر والصحيح الوسط » فإن حرفى العلة يحذفان ويبقى الفعل على الهمزة وحدها « إ » مثل (عِ) من الفعل (وعى) و « فِ » من الفعل (وفى) .

نقول « إ بما تستطيع » .

٤ - وتكون الهمزة « للتسوية » إذا وقعت بعد « سواء » نحو قوله تعالى : ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾ ، ونحو قولنا : (وسواء أكان الدرس مفهومًا أم غير مفهوم) فالهمزة التى قبل أنذرتهم ، والتى قبل كان تسمى همزة التسوية لوقوعها بعد سواء ويكون العطف على جملتها « بأم » .

* * *

٦ - إلا

ولها المعانى السبع الآتية :

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١ - أداة استثناء عاملة للنصب فى ما بعدها نحو : حضر الطلاب إلا طالبًا - طالبًا مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة .

٢ - أداة استثناء يعرب ما بعدها منصوبًا على الاستثناء أو بدلا للمستثنى منه نحو : ما حضر الطلاب إلا عليًا أو علىٌ ، « عليًا» الأولى على النصب ، والثانية بدل مرفوع للمستثنى منه (الطلاب) والبدل يتبع المبدل منه فى الإعراب .

٣ - أداة استثناء (ملغاة) لا عمل لها وتكون أداة قصر نحو (ما محمد إلا رسولٌ) والمعنى (محمد رسولٌ) .

٤ - مركبة من (إنْ ولا) (إن لا) وذلك إذا وليها مضارع وتكون أداة شرط مكون من (إن الجازمة ولا النافية) نحو (إلا تذاكروا ترسبوا) .

٥ - قد تكون للتحذير وهى مركبة من (إن الشرطية ولا النافية) ويحذف بعدها فعل الشرط نحو (آمنوا وإلا تدخلوا النار) وقد يحذف الفعل والجواب إذ كانا مفهومين من الكلام نحو ذاكروا وإلا . . .

٦ - قد تكون بمعنى « كى » وذلك إذا دخلت عليها لام التعليل نحو (لئلا يكون للناس عليكم حجة) أى لكى لا .

٧ - قد تكون بمعنى لكن نحو : « لن ينجح الطلاب إلا المجد» أى : لكن المجدَّ ينجح .

* * *

٧ - حتى

س : كم وجهًا فى حتى ؟

- ستة وجوه ، هى :

١ - حرف غاية ولها عملان :

(أ) إذا كان بعدها مضارع [١] فإنه ينصب بأن مضمرة بعدها، نحو : اجتهد حتى تنجحَ .

(ب) إذا كان بعدها اسم فإنها تكون جارة له نحو : « سلامٌ هى حتى مطلعِ الفجرِ » .

وفى كلتا الحالتين تكون حتى حرف جر .

فى الأولى : تكون جارة للمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل المضارع أى « حتى نجاحك » .

وفى الحالة الثانية : حرف جر ، دخل على « مطلع » فجره .

٢ - حرف غاية مهمل لا عمل له .

وذلك إذا دخلت على فعل مضارع مرفوع أو فعل ماض .

المضارع نحو : تأخر زيد حتى لا يضربونه « يضربون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة .

والماضى نحو : أكل زيد حتى شَبِعَ « شبع » فعل ماض مبنى على الفتح .

---

(١) يشترط فى نصب المضارع بعد حتى أن يكون مستقبلا بالنسبة إلى زمن التكلم ، وإلا رفع كما فى الحالة الثانية .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣ - حرف عطف ، إذا وقع بعدها اسم مرفوع نحو : ضربنى القوم حتى زيدٌ « زيدٌ » فاعل مرفوع لفعل تقديره حتى « ضربنى زيدٌ » ومنه قول الشاعر :

فيا عجبًا حتى كليبٌ تَسُبُّنِى كأن أباها نهشلٌ أو مجاشعُ

٤ - بمعنى « إلى » ويكون ما بعدها مجرورًا نحو : أكلت السمكة حتى رأسِها .

٥ - تكون ابتدائية ، إذا كان ما بعدها مبتدأ نحو : أكلت السمكة حتى رأسُها .

« رأس » مبتدأ والخبر تقديره (حتى رأسها أكلتها) .

* * *

٨ - وَسَطَ ووَسْط

س : ما الفرق بينهما ؟

إذا كانت « وَسَطَ » بتحريك السين ، فهو اسم معرب يُرْفعُ ويُنْصَبُ ويَجر .

الرفع نحو : (هذا وَسَطُ الشىء) وسط خبر مرفوع بالضمة .

النصب نحو : (ضربت وَسَطَهُ) وسطه مفعول به منصوب بالفتحة .

الجر نحو : (نظرت إلى وَسَطِ الحجرة) وسط اسم مجرور بإلى وعلامة الجر الكسرة .

أما إذا كانت السين ساكنة « وَسْطَ » فإنها تكون ظرف مكان يلزم النصب على الظرفية نحو : رأيته وَسْطَ الغرفة - وحفرت وَسْطَ الدار - وغرست وَسْطَ البستان نخلة .

قال الشاعر :

وقومٌ إذا ريعوا كأن سَوَامَهُم على رُبْعِ وَسْطَ الدِّيارِ تَعَطَّفُ

* * *

٩ - كم

س : كم وجهًا فى كم ؟

١ - استفهامية ، وذلك إذا كان بعدها اسم منصوب ، نحو : كم جنيهًا معك ؟

٢ - خبرية إذا كان بعدها اسم مجرور نحو : كم مرةٍ طلعت الشمس .

٣ - تكون فى محل جر إذا دخل عليها حرف جر ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف ، خبر مقدم ، وذلك إذا كان بعدها فعل وإلا تعلق بالفعل إذ كان تامًا ، ويجره إذا كان ناقصًا نحو : بكم دِرْهَمٍ اشتريت الكتاب .

٤ - إذا لم يدخل عليها حرف الجر ، وكان بعدها فعل متعد لم يذكر مفعوله ، فهى فى محل نصب مفعول به ، نحو (كم كتابًا طالعت) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كم مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب .

٥ - ظرفية ، وذلك إذا كنى بها عن الظرف أو الحدث فهى فى محل نصب على الظرفية .

٦ - قد تكون بمعنى (رُبَّ) وتجر ما بعدها نحو : كم غلامٍ لك قد رأيت .

وكقول الشاعر :

وكم قائل بعدى، ألا إن حاتماً له الجُودُ صفوًا لا يخالطه كَدَرُ

أى « رب غلام لك » و « رب قائل » .

* * *

١٠ - باب أمس

س : ماذا تقول فى أمس ؟

أمس له حالتان :

الأولى : البناء مطلقًا على الكسر فى الرفع والنصب والجر ، وذلك إذا كان ظرفًا بعينه ، نحو :

رأيتك أمسِ ، أمس ظرف مبنى على الكسر فى محل نصب .

ورأيتك من أمسِ - أمس مبنى على الكسر فى محل جر .

مضى أمسِ - أمس مبنى على الكسرة فى محل رفع فاعل .

وفى هذه الحالة يجب أن تعلم أنك إذا وصفته فإن الصفة تعرب على الأصل ؛ أى أنها تعرب بالفتحة فى حالة نصب أمس وتجر بالكسر فى حالة جر أمس ، وترفع بالضمة فى حالة رفع أمس ، نحو :

رأيتك أمسِ الجميلَ بالنصب للصفة (الجميل) .

رأيتك من أمسِ الجميلِ بالجر للصفة لأن أمس مبنى على الكسر فى محل جر .

مضى أمسِ الجميلُ بالرفع للصفة لأن أمس مبنى فى محل رفع .

الثانية : الإعراب وذلك إذا أدخلت « ال » على أمس أو أضفته أو صغرته .

١ - فى حالة دخول « ال » نقول :

رأيتك الأمسَ .

عجبت من الأمسِ .

٢ - وفى حالة الإضافة تقول :

أمضينا أمسَنَا .

عجبت من أمْسِنَا .

٣ - وفى حالة التصغير نقول :

رأيتك أميسَ .

رأيتك من أُمَيْسِ .

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١١ وَحْدَه

س١ : كيف تعرب كلمة وحده فى قولنا : جاء محمد وَحْدَهُ؟

- اعلم أن « وحده » منصوب فى كل وجه : وذلك لأنه مصدر (١) تقول « وحد وَحْداً » ، قال تعالى : « آمنا بالله وَحْدَهُ » (٢) .

س٢ : هل يتصرف (وحد) فى المثنى والجمع ؟

- لا يثنى (وحد) ولا يجمع ، ولكن يضاف إلى ضمير المثنى والجمع ، وذلك لأنه مصدر ، فلا يجمع المصدر ولا يثنى. نقول :

مررت برجلين وَحْدَهما ، (ولا نقول : مررت برجلين وحديهما) .

مررت برجالٍ وحدهم .

مررت بنساء وحدهن .

ولكن لا بد أن تعلم أن هناك ألفاظًا وردت على غير القياس السابق ، شاذة ، تحفظ ولا يقاس عليها ، حيث جرت « وحده» حينما وقعت مضافًا إليه وذلك فى كلمات بعينها منها: هو نسيجُ وَحْدِهِ.

---

(١) وحده منصوب على المصدر عند البصريين ، ومنصوب على الظرف عند الكوفيين .

(٢) سورة غافر : ٨٤ .

يقول البغدادى فى شرح أبيات المغنى (١) « وما جاء عنهم مجرورًا إلا فى ثلاثة ألفاظ ، هو قولك للرجل إذا مدحته : هو نسيج وحْدِهِ أى بمنزلة المنوال الذى لم ينسج عليه غيره ، وإذا ذممته قلت : هو عُيَيْرُ وحده وجحيش وحده ، تصغير جحش وعير ، وهذا مما يحفظ ولا يقاس لشذوذه » .

* * *

١٢ - قد

س : كم لقد من معان ؟

- لها أربعة معان :

١ - إذا دخلت على الفعل المضارع تعرب حرف تقليل ، إذا كان الأمر غير معهود ، نحو :

قد ينجح الكسلان .

فالمعهود أن الكسلان لا ينجح ، لذلك سبق الفعل بقد ، لإفادة قلة حدوث هذا الأمر .

٢ - وقد تفيد التكثير ، إذا كان الأمر معهودًا ، ومدخولها فعل مضارع أيضًا نحو :

قد ينجح المجد .

---

(١) شرح أبيات المغنى (٨/ ٩٣) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فالمعهود أن المجد ينجح ، لذلك دخلت قد على الفعل المضارع لإفادة كثرة حدوث نجاح المجد .

٣ - وقد تفيد التحقيق أى أن الأمر محقق الحدوث إذا دخلت على الفعل الماضى نحو :

قد أفلح المؤمنون .

٤ - وقد تفيد التحقيق مع التقريب ، وذلك إذا دخلت على فعل ماض ، حدوثه قائم ومستمر ، نحو :

قد قامت الصلاة .

فالصلاة فى حكم القيام لكنها ستقوم قريبًا .

٥ - تعرب « قد » اسم فعل بمعنى يكفى : نحو :

قَدُكَ جنيه ، أى يكفيك جنيه .

ومنها قول الشاعر :

قالت ألا ليتما هذا الحمامَ لنا إلى حمامتنا أو نصفه فَقَدِ

فقد : قَدْ معناها يكفى ، والمعنى ليت هذا الحمام يضاف إلى حمامتنا ، أو حتى نصفه يكفى ؛ وهى مبنية على السكون وإنما كسرت فى البيت لضرورة القافية .

* * *

١٣ - قط

س : وماذا عن قط ؟

- قط على أربعة أوجه :

١ - ظرف ، مبنى على الضم مع تشديد الطاء (قَطُّ) ، وهى فى هذه الحالة تختص بالنفى لما مضى ، نحو ما فعلته قَطُّ .

ويتوهم العامة أن قط للنفى مطلقًا (الماضى والمستقبل) فيقولون (لا أكلمه قط) وهذا وهم ، لأنها ليست إلا لنفى الماضى ، أما المضارع المستقبل فله النفى بلفظ « أبدًا » حيث نقول (ما كلمته قَطُّ ولن أكلمه أبداً) حيث استخدمت قط للماضى وأبداً للمضارع .

٢ - اسم ، بمعنى حسب ، وتكون مبنية على السكون (قط) نقول (قطى درهم) بمعنى حسبى وحركت الطاء بالكسر لالتقاء الساكنين .

ونقول (قط زيد درهم) .

٣ - اسم فعل بمعنى يكفى ، وتسند إليها « نى » الدالة على المتكلم فنقول (قَطْنى) كما يقال (يكفينى) .

وهى أيضاً مبنية على السكون .

٤ - قد تكون بمعنى « لا غير » إذا دخلت عليها الفاء الزائدة (فقط) وقد ساد استعمال هذا التعبير فى أعمال البنوك وهو ما يسمى بالتفقيط يقولون (أعطيته ألف جنيه فقط) أى لا غير ، وهى مبنية على السكون أيضًا .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ملحوظة :

ساد لها معنًى خامسٌ حيث جعلوها مصدرًا وجعلوا الفاء جزءًا من بنيتها (فقط) واشتقوا منها الألفاظ الآتية :

فَقَّطَ : فعل ماضى بتشديد القاف مبنى على الفتح .

يُفَقِّطُ : فعل مضارع بتشديد القاف مرفوع بالضمة .

فَقِّطْ : فعل أمر بتشديد القاف مبنى على السكون .

التَّفْقِيطُ : مصدر للفعل فَقَّطَ .

وصار يستعمل منه الفعل المتعدى لمفعول واحد ، كل ذلك فى لغة البنوك : يقولون : (فَقَّطَ المبلغ) ولم يُفَقطه ، والتَّفْقِيطُ غير واضح . . وهى بذلك تكون معربة إلا فى الماضى والأمر .

* * *

١٤ - أَىْ و إِىْ و أَىٌّ

س١ : كم معنى لأى ؟

- معان عدة تتغير بتغير ضبط بنيتها .

س٢ : وهل لذلك تأثير على مواقعها الإعرابية ؟

- نعم ، فأى مثلا لها وجهان .

١ - أى بفتح الهمزة وسكون الياء ، حرف نداء (أداة نداء) نقول [١] : أى محمد ، هل ذاكرت دروسك ؟

بمعنى (يا محمد) وهى أداة مبنية على السكون .

٢ - حرف تفسير : نحو (عندى عسجد ، أى ذهب) حيث قامت أى بمهمة تفسير معنى عسجد ، وهى مبنية على السكون أيضًا . ونحو قولنا (غضنفر ، أى أسد) حيث فسرت معنى غضنفر وهى هنا يعرب ما بعدها عطف بيان على ما قبلها ، أو بدل .

س٣ : وماذا تقول فى « إىْ » بكسر الهمزة وسكون الياء ؟

- هى حرف جواب بمعنى نعم .

فقد تقع بعد الاستفهام نحو (ويستنبؤنك ، أحق هو ؟ قل إى وربى إنه لحق) .

ونقع قبل القسم نحو « إى والله » .

وهى مبنية على السكون .

س٤ : وماذا عن أىّ ، بفتح الهمزة وتشديد الياء ؟

- أى بفتح الهمزة وتشديد الياء « اسم » وله ستة أوجه :

---

(١) قد تحرك الياء بالفتحة وبالتشديد وتمد فتصير أيا (وهى فى حقيقة أمرها) (أى + يا) . . .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(أ) اسم شرط (أداة) نحو :

أىّ طالب تكرم اكرم .

أى اسم موصول مفعول به مقدم منصوب بالفتحة .

(ب) اسم (أداة) استفهام نحو :

قوله تعالى : ﴿ فبأىِّ حديث بعده يؤمنون ؟ ﴾ .

أى مجرور بالباء وعلامة الجر الكسرة .

(جـ) اسم موصول نحو :

قال تعالى : ﴿ لننزعن من كل شيعة أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتياً ﴾ .

أىُّ : اسم موصول بمعنى الذى ، أي الذى هو أشد .

(د) وتعرب « أى » صفة إذا سبقت بنكرة نحو :

محمد رجلٌ أىُّ رجل .

أى صفة لرجل مرفوعة بالضمة لأن رجل نكرة .

(هـ) وتعرب حالا إذا سبقت بمعرفة نحو :

(مررت بعبد الله أىِّ رجل) .

أى هنا حال منصوب لأنها وقعت بعد معرفة .

(و) أن تكون وصلة لنداء ما فيه ال حيث لا يمكن نداء المقترن بأل مباشرة ، فتكون (أى) هى الوسيلة لندائه نحو :

« يا أيُّها الرجل أقبل » .

يا : أى : ها : الرجل .

ياء أداة النداء مبنية على السكون .

أىُّ منادى مبنى على الضم فى محل نصب .

ها : أداة تنبيه مبنية على السكون .

الرجل : صفة مرفوع بالضمة .

* * *

١٥ - لو

س : كم معنى فى « لو » ؟

- لها ستة معانٍ .

س : ما هى ؟

١ - أن تكون حرف شرط فى الماضى فيقال فيه : حرف يقتضى امتناع ما يليه ، واستلزامه لتاليه نحو « ولو شئنا لرفعناه بها »[1] . فلوْ هنا دالة على أمرين :

الأول : أن مشيئة الله تعالى للرفع منفية ، ويلزم من هذا أن يكون رفعه منفيًا ، إذْ لا سبب لرفعه إلا المشيئة وقد انتفت .

الثانى : دلت « لو » فى المثال المذكور على أن ثبوت المشيئة

---

(١) الأعراف : ١٧٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مستلزم لثبوت الرفع ضرورة أن المشيئة سبب والرفع مسبب ، وهذان المنتفيان قد تضمنتهما العبارة المذكورة .

٢ - أن تكون « لو » حرف شرط للمستقبل ، فيقال فيها حرف شرط مرادف لإنْ ، إلا أنها لا تجزم ، نحو قوله تعالى : ﴿ ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافًا خافوا عليهم ﴾(١) .

والتقدير : إن تركوا .

٣ - أن يكون « لو » حرفًا مصدريًا مرادفًا لأنْ ، إلا أنها لا تنصب وأكثر وقوعها يكون بعد « وَدَّ » نحو قوله تعالى : ﴿ وَدُّوا لو تدهن ﴾ (٢) وبعد « يَوَدُّ » نحو قوله تعالى : ﴿ يَوَدُّ أحدهم لو يعمر ألف سنة ﴾ (٣) ويؤول ما بعدها بمصدر والتقدير « يود أحدهم التعمير » .

٤ - أن يكون « لو » للتمنى ، نحو قوله تعالى : ﴿ فلو لنا كرة فنكون من المؤمنين ﴾ (٤) . أى فيا ليت لنا .

ولهذا السبب كانت الفاء سببية ، ونصبت الفعل « نكون » بعدها أى لوقوعها بعد ما يفيد التمنى .

٥ - أن يكون لو للعرض نحو : «لو تَنْزِلَ عندنا فتصيبَ طعامًا» .

---

(١) النساء : ٩ . (٢) القلم : ٩ .
(٣) البقرة : ٩٦ . (٤) الشعراء : ١٠٢ .

٦ - أن يفيد « لو » معنى التقليل نحو : « تَصَدَّقُوا ولو بِظِلْفٍ محرق ، واتقوا النار ولو بِشِقِّ تمرة » .

س : إذن ما معنى « لو » فى قول عمر رضى الله عنه : «نعم العبدُ صُهَيْبٌ لو لم يَخَفِ اللهَ لم يَعْصِه » ؟

الجواب : انتفاء العصيان لله له سببان .

- خوف عقابه وهى طريقة العامة .

- الإجلال والإعظام لله ، وهى طريقة الخواص .

وصهيب رضى الله عنه من الصنف الثانى ، لم يعص الله إجلالاً وتعظيماً له لا خوفًا من العقاب ، فما بالك إذا اجتمع الأمران الإجلال والخوف .

وهنا لو أفادت انتفاء الشرط ، فإن لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط ، لزم من انتفائه انتفاء الجواب .

والمعنى « فعلى الرغم من انتفاء خوف العقاب عند صهيب إلا أنه لم يعص الله فما بالك إذا كان الخوف حاصلا له .

* * *

١٦ - الواو

س : كم وجهًا للواو ؟

جـ : تأتى الواو على ثمانية أوجه هى :

(١ - ٢) وإوان يأتى ما بعدهما مرفوعًا هما :

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- واو الاستئناف : نحو قوله تعالى : ﴿ لنبين لكم ونقر ما في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ﴾ (١) .

- واو الحال : وتسمى واو الابتداء أيضًا ، نحو : (جاءنى زيدٌ والشمسُ طالعةٌ) .

الشمس مبتدأ مرفوع بالضمة والواو للحال .

وعلامتها أنه يصح أن تقع إذْ موقع الواو ، والتقدير فى المثال جاءنى زيد إذ الشمس طالعة .

(٣ - ٤) وواوان يأتى ما بعدهما منصوبًا هما :

- واو المفعول معه : نحو : (سرت والنيلَ) .

النيل مفعول معه منصوب بالفتحة والواو بمعنى مع .

- واو الجمع : وهى الداخلة على المضارع المسبوق بنفى أو طلب نحو قوله تعالى : ﴿ ولَّما يعلمِ اللهُ الذينَ جاهدُوا منكم، ويعلمَ الصابرين ﴾(٢) .

ومنه قول أبى الأسود :

لاتنـهَ عن خُـلُقٍ وتأتى مثلـه ... عار عليك إذا فعلت : عظيمُ

والكوفيون يسمون هذه الواو بواو الصرف .

(٥ - ٦) وواوان يُجَرُّ ما بعدهما هما :

---

(١) الحج : ٥ . (٢) آل عمران : ١٤٢ .

- واو القسم : نحو ﴿ والتين والزيتون ﴾ (١) .

- واو ربّ : نحو :

وبلدة ليس بها أنيسُ ... إلا اليعافير وإلا العيس

(٧) واو يكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهى واو العطف نحو : جاء محمدٌ وعلىٌ .

(٨) واو يكون دخولها فى الكلام كخروجها (وجودها كعدمه) وهى الواو الزائدة نحو قوله تعالى : ﴿ حتى إذا جاءُوها وفتحتْ أبوابُها ﴾ (٢) .

وقال جماعة « إنها واو الثمانية » وأن منها قوله تعالى : ﴿وثَامِنُهُمْ كَلْبُهُم﴾ .

* * *

---

(١) التين : ١. (٢) الزمر : ٧٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

خامس عشر : إعراب ألفاظ مشكلة

١ - سبحان الله

س١ : كيف تعرب « سبحان الله » ؟

- سبحان مفعول مطلق منصوب ، وهو من المصادر المضافة ، ولفظ الجلالة مضاف إليه ، وهو بدل من اللفظ بالفعل ، وليس لهذا المصدر فعل ، إلا أن يكون سبحان الله بمعنى تسبيحاً ، فنصب هنا على اسبح الله تسبيحًا .

ومثل هذا : معاذَ الله ، وعَمْرَكَ الله .

* * *

٢ - مَعَ

له حالتان :

١ - إذا فُتِحَتْ عَيْنُه وكان مضافًا أعرب ظرفاً نحو : (إن الله معنا) مع مضاف ونا مضاف إليه وهو شبه جملة لأنه ظرف .

٢ - إذا نون بالفتح وقطع عن الإضافة نحو : جئنا مَعًا .

فإن « معًا » هنا اسم بمعنى (جميعًا) أو مجتمعين ويعرب حالا .

* * *

٣ - بَيْدَ أنَّ

قال رسول الله ﷺ : « أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش» .

س : كيف تعرب بيد ؟

- تعرب بيد منصوبة على الاستثناء ، لأنها بمعنى غير ، وهى من الألفاظ التى تكون مضافة إلى أن المصدرية واسمها وخبرها ، والمصدر مضاف إليها فى محل جر .

* * *

٤ - اللَّهُمَّ إلا كَذَا

س : كيف تعرب ذلك ؟

- لفظ الجلالة منادى مبنى على الضم .

وياء النداء محذوفة ، عوض عنها بالميم (اللهم) والأصل يا الله إلا : أداة استثناء .

وما بعدها منصوب على الاستثناء .

والمستثنى منه محذوف والتقدير « كل شىء هين عَلَىَّ إلا كذا فيا الله أعنى عليه ، أو اللهم : كل شىء هين عَلَى إلا كذا فأعنى عليه » .

* * *

٥ - هلم جَرًّا

س : كيف تعربها ؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- هلم اسم فعل أمر .

والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

جرًّا : مفعول مطلق لفعل محذوف، منصوب بالفتحة الظاهرة .

* * *

٦ - ما رأيتُه البَتَّةَ

س : ما إعراب البتة ؟

- نقول :

ما نافية مبنية على السكون .

رأى فعل ماض مبنى على السكون .

والتاء فاعل مبنى فى محل رفع .

والهاء : مفعول به مبنى على الضم فى محل نصب .

البَتَّةَ : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة ، وهو مصدر من الفعل (بَتَّ) بمعنى قطع .

* * *

٧ - أحَشَفًا وسوءَ كَيْلة

ما معنى هذا القول ؟

المعنى : اتبيعنى حشفاً وتزيد فى سوء كيل ، والحشف نوع من التمور الفاسدة لعدم تمام النضج مع يباسها .

والإعراب ؟

الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح .

حشفاً : مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (تبيع) .

سوء : مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره (تزيد) وهى مضاف وكيلة مضاف إليه .

* * *

٨ - من الآن فصاعدًا

ما إعراب هذا الأسلوب ؟

- من حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الآن : ظرف زمان مبنى على الفتح فى محل جر بمن .

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره « أفعل » .

الفاء : حرف عطف مبنى على الفتح .

صاعدًا : حال من الضمير المستتر فى الفعل « استمر » تقديره « أنت » حيث التقدير فاستمر صاعدًا .

وعليه يكون التقدير فى هذا التعبير «افعل من الآن فاستمر صاعدًا».

* * *

٩ - بأبى وأمى يا رسول الله

- نسمع هذا التعبير كثيرًا ونقرؤه ، فما معناه ؟ وما إعرابه ؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هذا التعبير ساد كثيراً على ألسنة أصحاب رسول الله ﷺ ، تعبيراً منهم له عن شدة حبهم إياه ، ويقصدون أنهم يفدونه بالأب والأم وكل غالٍ ونفيسٍ ، حيث إن حبهم له لا يعادله حب .

الإعراب :

الباء : حرف جر مبنى على الكسر .

أبى : أب : مجرور بكسرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، التى نشأت من إضافة أب إلى ياء المتكلم وأب مضاف والياء مضاف إليه فى محل جر .

وأبى هنا ليست من الأسماء الستة لأنها جاءت مضافة إلى ياء المتكلم .

وأمى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح .

أم : مَعْطُوفَةٌ على أب مجرورة بالكسر أيضًا التى منع من ظهورها حركة المناسبة لأن المعطوف على المجرور مجرور أيضًا وهى مضاف ، والياء مضاف إليه مبنى فى محل جر .

والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره « أفديك » .

* * *

١٠ - فبها ونعمت

- يردد كثير من الناس هذا التعبير ، فماذا يعنون ؟

ورد هذا التعبير فى قول الرسول ﷺ حينما قال : « من

توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت » ، والمعنى من توضأ فبالسنة عمل ونعمت الخصلة .

ونحن نردد هذا القول فنقول مثلا : من اعتمد على كتاب النحو فبه ونعمت .. إلخ .

وإعرابه :

الفاء : حرف عطف مبنى على الفتح .

الباء : حرف جر مبنى على الكسر .

الهاء : ضمير مبنى على السكون فى محل جر يعود على « السنة » المفهومة من السياق . والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما (توضأ) .

ونعمت : الواو حرف عطف مبنى على الفتح .

نعم فعل ماض للمدح مبنى على الفتح ، والتاء ساكنة وهى تاء التأنيث .

وفاعل نعم محذوف تقديره « الخصلة » أى نعمت الخصلة ..

* * *

١١ - قال تعالى : ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تخرجُ من أَفْواهِهِمْ ﴾

كيف نعرب « كلمة » فى الآية الكريمة ؟

كَبُرَ : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء تاء التأنيث مبنية على السكون .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والفاعل ضمير مستتر تقديره « هى » .

الفعل الماضى يفيد التعجب ، فكأن التقدير - والله أعلم - «ما أكبرها كلمة » .

كلمة : تمييز منصوب بالفتحة .

تخرج : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره « هى » ، والجملة الفعلية « صفة » لكلمة فى محل نصب.

من أفواههم : من حرف جر وأفواه مجرورة بمن وعلامة الجر الكسرة ، أفواه مضاف وهم مضاف إليه .

* * *

١٢ - قال تعالى : ﴿ سَلامٌ قولاً من ربٍّ رحيمٍ ﴾

كيف نعرب كلمة (قولا) فى الآية الكريمة ؟ وما موقع «سلام »؟

قولا : تُعْرَبُ مفعولا مطلقًا لفعل محذوف .

سلام : مبتدأ مرفوع بالضمة ، وجاز الابتداء به وهو نكرة لأنه أفاد الدعاء ، والنكرة إن أفادت ، جاز الابتداء بها ، والخبر (الجملة الفعلية) التى فعلها محذوف قبل (قولا) .

* * *

١٣ - قال تعالى : ﴿ وامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ ﴾

- لماذا نصبت كلمة (حمالة) فى الآية الكريمة ؟

- حمالة : منصوبة على الذم ، وناصبها فعل محذوف تقديره أذم حمالة الحطب . حمالة مضاف والحطب مضاف إليه مجرور بالكسرة .

* * *

١٤ - قال تعالى : ﴿ القَارِعةُ ما القَارِعةُ وما أَدْرَاكَ ما القَارِعةُ ﴾

- تكررت « ما » فى الآية الكريمة ، فما إعرابها ؟

لكى نتبين موقع « ما » الإعرابى ، لا بد من إعراب الآية كلها: فنقول :

القارعة : مبتدأ مرفوع بالضمة .

ما : مبتدأ ثان مبنى على السكون فى محل رفع .

القارعة : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمية الظاهرة .

والجملة الاسمية (ما القارعة) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ما أدراك : ما مبتدأ ، أدْرَى فعل ماض مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والكاف للخطاب ، مفعول به أول فى محل نصب .

ما القارعة: ما مبتدأ مبنى فى محل رفع ، القارعة خبر مرفوع بالضمة، جملة اسمية فى محل نصب، مفعول به ثان لأدْرَى .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

س : وهل « ما » لها وظائف أخرى ؟

- نعم : لها معان عدة منها :

١ - ما النافية التى تعمل عمل ليس . نحو : ما محمدٌ منطلقاً ويكثر اقتران خبرها بالباء نحو : « وما ربك بظلام للعبيد » وهذا الباء حرف زائد .

٢ - نافية لا عمل لها ، وذلك إذا دخلت على الفعل . نحو : ما كَتَبْتُ الدرسَ .

٣ - تعجبية نحو : ما أجملَ السماءَ !

٤ - اسم استفهام إذا تصدرت الجملة نحو : ما معك ؟

ويلاحظ أنها تحذف ألفها إذا دخل عليها حرف جر ، وتكون مبنية على سكون الألف المحذوفة نحو : لِمَ تأخرت ؟ بم تحكم على تقصيرك ؟ مم تخاف ؟ ، وقوله تعالى : ﴿ عَمَّ يتساءلون ﴾ مم أصلها (من ما) وعم أصلها (عن ما) .

٥ - اسم شرط جازم ، وذلك إذا تصدرت وكان بعدها جملتان ، جملة فعل الشرط ، وجملة الجواب . نحو (ما تَفْعَلْ من خيرٍ تُجْزَ به ، حيث جزمت فعل الشرط (تفعل) بالسكون ، وجزمت جواب الشرط (تجزى) بحذف حرف العلة .

٦ - نكرة موصوفة ، وذلك إذا اتصلت بِسِيَّ ، وكان بعدها مرفوع نحو (احترم المُجِدَّ ولا سيما المتفوق) .

٧ - تكون نكرة تامة ، وتعرب صفة لما قبلها إذا كان منونًا . نحو : لم أفعل شيئًا ما .

٨ - اسم موصول ، إذا وقعت بمعنى الذى في وسط الكلام نحو : (وآتيناهُ من الكنوزِ ما إنَّ مفاتحَهُ لتنوءُ بالعُصْبَةِ) .

(ما إن مفاتحه) بمعنى الذى إن مفاتحه .

٩ - وتكون ما مصدرية : إذا أولت مع ما بعدها بمصدر مؤول نحو : يسرنى ما تصنع ، وأفرحنى ما صنعت .

والتقدير (صنعك) .

١٠ - وتكون ظرفية مصدرية : وهى تلك الداخلة على « دام » التى من أخوات كان نحو : لا تنزل البحر ما دام هائجًا .

أى مدة دوام هيجانه .

١١ - كافة زائدة : وهى التى تكف إن وأخواتها عن العمل نحو : « إنما محمدٌ رسولٌ » .

و « إنما المؤمنون إخوة » .

١٢ - زائدة ، إذا وقعت بعد إذا ، ومتي ، وبعد (كثيراً وقليلاً) نحو : كثيرًا ما رأيتك .

تعرب ما زائدة ، (وكثيرًا) نائباً عن المفعول المطلق .

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

١٥ - أهلاً وسهلاً

س : كيف تعرب : أهلاً وسهلاً ، ومرحباً ؟

- تعرب هذه الألفاظ على أنها مفعول به منصوب لفعل محذوف والتقدير فى الأولى : حللت أهلا .

حل فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعل مبنى فى محل رفع ، وأهلا مفعول به منصوب بالفتحة .

والتقدير فى (سهلا) : وطئت سهلا .

والإعراب فيها كسابقتها .

والتقدير فى (مرحبًا) : صادفت مرحبًا .

والإعراب فيها كسابقتها .

* * *

١٦ - ويلكْ وَوَيْحَكَ

س : يقول بعضنا للبعض الآخر حين الغضب : ويلك ، وويحك . فما إعرابها ؟

- ويحك وويلك وما شاكلهما ، تعرب على أنها مفعول به منصوب لفعل محذوف .

والتقدير : الزمك الله ويله - ألزمك الله ويحه .

* * *

١٧ - أولاً وثانياً

س : كيف تعرب هذه الألفاظ ؟

- هذه الألفاظ وما شاكلها تنصب على الحال .

س : وماذا تقصد بقولك : « وما شاكلها » .

- هناك ألفاظ كثيرة تنصب على الحال مثل الكلمتين السابقتين وهى عوضاً ، بدلاً ، خاصةً ، قاطبةً ، وعمداً ، وخطأً ، وسهواً ، ودائماً ، ومعاً ، وجمعياً .

نقول :

- نُوِّنَتْ إذًا عِوَضًا عن المحذف .
- دخلت المحاضرة بدلا من زميلى .
- حضر الطلاب قاطبةً .
- أهملت الدرس عمدًا .
- أجبت عن المسألة خطأً .
- أخلفت وعدك سهوًا .
- اذكر النحو دائمًا .
- جاء الطلاب معًا .
- سلمت على الضيوف جميعًا .

ويلاحظ أن هذه الألفاظ « جامدة » ومن ثم يجب تأويلها

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بمشتق ، فمثلاً تؤول جميعًا على « مجتمعين » ، وسهوًا تؤول على (ساهيًا) وخطأ على (مخطئًا) وعمدًا تؤول على (مُتَعَمِّدًا) وهكذا .

* * *

١٨ - مراراً وتكراراً وتارةً

س : كيف تعرب مراراً وتكراراً فى قولنا : قلت مرارًا وتكرارًا كذا ؟

- هذان اللفظان يعربان على أنهما نائبان عن المفعول المطلق ومثلهما لفظة (تارة) و (شططًا) .

* * *

١٩ - لغةً واصطلاحاً

س : نسمع فى دروسنا إلى أساتذتنا أنهم يقولون مثلا :

النحو : لغةً كذا ، واصطلاحًا : كذا ، فكيف نعرب لغة واصطلاحًا ؟

- هذان اللفظان يعربان كالآتى :

لغة : منصوبة على نزع الخافض (أى حذف حرف الجر منها) والتقدير (فى اللغة) .

اصطلاحًا : منصوب على نزع الخافض .

س : وهل لهذين اللفظين مثيل ؟

نعم : نحو : عُرْفًا ، وذوقا ، وعقلا ، وشرعا ، ومنهجا .

* * *

٢٠ - المعرف « بأل »

س : كيف تعرب المعرف بأل فى المواضع الآتية ؟

١ - الرجل بعد اسم الإشارة ؟ فى نحو : (احترمت هذا الرجل) .

٢ - اسم الموصول ؟ فى نحو : (احترمت الرجل الذى حضر) .

٣ - النبى بعد أداة النداء ؟ فى نحو (يا أيها النبى لم تحرم ما أحَلَّ الله لك) .

- أولاً : نعرب « الرجل » في المثال الأول بدلا أو عطف بيان هكذا :

احترمت : احترم فعل ماض والتاء تاء الفاعل .

هذا : (ها) للتنبيه وذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

الرجل : بدل من اسم الإشارة ، وبدل المنصوب منصوب مثله .

القاعدة : كل اسم اقترن (بأل) إذا وقع بعد اسم الإشارة أعربت بدلا أو عطف بيان .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- ثانياً : ونعرب كلمة (الذى) فى قولنا (احترمت الرجل الذى حضر) هكذا :

احترمت : احترم فعل ماض ، والتاء فاعل .

الرجل : مفعول به منصوب .

الذى : اسم موصول مبنى على السكون صفة للرجل فى محل نصب ، لأنَّ صفة المنصوب منصوبة .

- ثالثاً : ونعرب كلمة (النبى) فى قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبى ﴾ هكذا :

يا : أداة نداء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .

أى : منادى مبنى على الضم فى محل رفع .

ها : للتنبيه .

النبى : بدلا من أى مرفوعًا بالضمة .

ويجب أن نلاحظ فى نداء ما فيه أل ما يأتى :

١ - أنه لا يمكن نداء ما فيه أل بأداة النداء مباشرة ، إلا يتوسط (أيها) للمذكر و (أيتها) للمؤنث بين الأداة والمقترن بأل .

٢ - المقترن (بأل) إن كان جامدًا أعرب بدلاً ، وإن مشتقًا أعرب نعتًا .

٣ - المقترن (بأل) يكون مرفوعًا دائمًا .

[illegible] العدد بأل ؟

- إذا أردنا تعريف العدد بأل ، كان ذلك فى صورة من الصور الآتية :

١ - إذا كان العدد مركبًا من جزئين نحو (خمسةَ عَشَرَ) عُرِّفَ الجزء الأول منه (صدره) فنقول مثلا : جاء الخمسةَ عشرَ رجلاً وهذا فى الأعداد من (أحد عشر إلى تسعة عشر) .

٢ - إذا كان العدد مضافاً (من ثلاثة إلى عشرة) عرف ما أُضِيفَ إليه ، فنقول مثلا : (جاء خمسة الرجال) .

٣ - وإذا كان العدد معطوفاً على ألفاظ العقود نحو : (خمسة وعشرون) دخلت أل على (المعطوف والمعطوف عليه) فنقول مثلاً : (جاء الخمسة والعشرون طالبًا) .

* * *

٢١ - ابن

س : كيف نُعْرِبُ كلمة ابن ؟ ومتى تُحْذَفُ أَلِفُهَا ؟

- كلمة ابن لها الأحوال الإعرابية الآتية :

١ - تتبع ما قبلها فى الإعراب ، لأنها صفة له .

نقول :

جاء محمدُ بنُ علىٍ (ابن صفة لمحمد مرفوعة بالضمة) .

رأيت محمدَ بنَ علىٍ (ابن صفة لمحمد منصوبة بالفتحة) .

لأنها صفة المفعول به .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سلمت على محمدِ بنِ عَلِيٍّ (ابن مجرورة بالكسرة لأنها صفة المجرور) .

٢ - يمتنع تنوين الاسم الذى قبلها للتخفيف .

انظر الأمثلة السابقة حيث ترى (محمد) رفعت بضمة فقط من غير تنوين ، ونصبت بفتحة من غير تنوين ، وجرت بكسرة من غير تنوين .

٣ - يجر ما بعد (ابن) بالإضافة .

انظر الأمثلة حيث جاءت كلمة (على) مجرورة فى كل الأمثلة ، لأن ابن مضاف و (على) مضاف إليه مجرور بالكسرة .

٤ - أما إذا كان ما بعدها ممنوعًا من الصرف ، فيجر بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو (جاء محمدُ بنُ معاويةَ) ، ابن مضاف ومعاوية مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة .

٥ - إذا تكررت كلمة ابن ، فإنها تتبع ما قبلها فى الإعراب ، صفة له ، نحو :

جاء محمدُ بنُ علىِ بنِ محمودِ بنِ زيدٍ .

(أ) كلمة ابن الأولى مرفوعة بالضمة لأنها صفة لمحمد ، ومحمد مرفوعة .

(ب) كلمة ابن الثانية مجرورة بالكسرة لأنها صفة المجرور بالإضافة (على) .

(جـ) كلمة ابن الثالثة مجرورة بالكسرة لأنها صفة المجرور بالإضافة (محمود) .

٦ - تجرد كلمة (ابن) من الألف إذا أضيفت إلى علم نحو : (جاء محمد بن زيد) .

أما إذا أضيفت إلى غير العلم فإنها تبقى نحو : جاء محمدٌ ابن الكرام .

وفى هذه الحالة ينون العلم الذى قبلها نحو : جاء محمدٌ ابنُ الكرام .

وتنطق (محمد ابن) هكذا (محمدُنِ بنُ الكرام) لأن ألف (ابن) ألف وصل تكتب ولا تنطق .

- وتبقى إذا وقعت بين علمين ، لكنها فى أول السطر .

* * *

٢٢ - رتبة الاسم والكنية واللقب

س : إذا اجتمع لشخصٍ اسمٌ وكنية ولقبٌ ، فما الذى يتقدم منها ؟

- يجب أن نعرف أولا أن الكنية كل ما تصدر بأب أو أم نحو :

(أبو بكر - وأم عمرو) .

واللقب ، ما أشعر بمدح أو ذم . نحو :

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(زين العابدين - وجه النكد) .

فإذا اجتمع لشخص اسم ولقب ، وجب تقدم الاسم على اللقب نحو :

« على زين العابدين » .

وإذا اجتمع لشخص اسم ولقب وكنية ، تقدم الاسم على اللقب ، أما الكنية فيجوز تقدمها عليهما كما يجوز توسطها بينهما فتقول :

أبو الحسن على زين العابدين .

بِتَقَدُّمِ الكنيةِ عليهما وَتَقَدُّمِ الاسمِ على اللَّقَبِ .

ونقول :

على أبو الحسن زين العابدين .

بتوسط الكنية بين الاسم واللقب .

* * *

٢٣ - أسماء الشرط الجازمة

س : كيف تعرب أسماء الشرط الآتية :

متى تَزُرْنِى أَزُرْكَ .

أينما تولوا وُجُوهَكُمْ فَثَمَّ وَجْهُ الله .

كَيْفَمَا تعمل يُحَاسِبْكَ اللهُ .

ما تقعد أقعد .

- أدوات الشرط فى الأمثلة : هى (متى) (أينما) (كيفما) (ما) .

١ - متى : دلّتْ على زمان ، لذلك فهى فى محل نَصْبٍ على الظرفية متعلقة بفعل الشرط .

٢ - أينما : دلت على مكان ، لذلك فهى فى محل نصب على الظرفية أيضًا .

٣ - كيفما : دلت على الحال ، لذلك فهى فى محل نصب على الحال .

٤ - ما : دلت على حدث ، لذلك فهى فى محل نصب مفعول مطلق .

* * *

تنبيهات نافعة :

التنبيه الأول : ينبغى على المُعْرِبِ أن لا يقول عن حرف من كتاب الله إنه زائد ، لأنه قد يَسْبِقُ إلى الأذهان أن الزائد هو الذى لا معنى له ، وكلامُ الله سبحانه وتعالى مُنَزَّهٌ عن ذلك ، والزائد عند النحويين معناه « الحرف الذى لم يُؤْتَ به إلا لمجرد التَّقْوِيَةِ والتَّوْكِيدِ » وليس معناه المهمل . وكثير من المتقدمين يسمون «الزائد» صلة ، أو مؤكدًا .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التنبيه الثانى : يغلب على الناس فى صناعة الإعراب ، أنهم يعربون نحو « جاء محمد » فيقولون (جاء) فعل ولا يبحثون عن الفاعل ، وكلمة أخرى يقولون عنها (مبتدأ) ولا يأتون بالخبر ، ويقولون عن ثالثة (ظرفا أو مجرورا) ولا ينبهون على متعلقهما ، أو أن هذه (جملة) ولا يوضحون إن كان لها محل من الإعراب أم لا .

فيجب تجنب هذا بذكر الفاعل بعد الفعل والخبر بعد المبتدأ والصفة بعد الموصوف وتحديد نوع الجمل ومواقعها .

التنبيه الثالث : يجب أن تقول الآتى :

- فى « لن » حرف نصب ونفى للاستقبال نحو « لن يُذاكِرَ المهملُ » .

- فى « لم » حرف نَفْيٍ وجَزْمٍ وقَلْبٍ للمضارع إلى الماضى نحو « لم أُقَصِّرْ فى واجِبِى » .

- فى « أما » المفتوحة المشددة : حرف شرط وتفصيل وتوكيد نحو « أما زيد فناجح » .

- فى « أن » حرف مصدرى ينصب المضارع نحو « أردت أن أُذاكِرَ » .

- فى « الفاء » التى بعد الشرط : رابطة لجواب الشرط ولا تقل جواب الشرط نحو « إن تذاكر فاجتهد » .

- وفى « الفاء » من نحو « فَصَلِّ لربكِ وانْحَرْ » إنها فاء السببية ، ولا تقل فاء العطف لأنه لا يجوز ولا يحسن عطف الطلب على الخبر ولا العكس .

- وفى « الواو العاطفة » حرف عطف لمجرد الجمع نحو «جاء محمد وزيد » .

- وفى « حتى » حرف عطف للجمع والغاية نحو « حتى مطلع الفجر » .

- وفى « ثُمَّ » حرف عطف للترتيب والغاية نحو « ثُمَّ أَتِمُّوا الصيامَ إلى اللَّيْلِ » .

- وفى « الفاء » حرف عطف للترتيب والتعقيب . نحو «جاء محمدٌ فزيدٌ فعمروٌ » .

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

خاتمة

أما بعد :

فالحمد لله على تمام توفيقه ، والشكر له على ما يسر لنا من تمام نعمه وفضله .

وإن كان ثمة من يشكر بعد الله ، فإنهم طلاب دار العلوم ، الذين أثاروا هذه الأسئلة ، وألحوا فى طلب الإجابة عليها ، فجعلونى أفكر فى تجميع كل ذلك فى كتاب . فكان كتاب « فن الإعراب » الذى أرجو الله أن يكون مفيداً فى بابه نافعاً لطلابه .

ولقد أفدت حين إعداد هذا الكتاب من مصادر أربعة رئيسة مع مراجع أخرى ثانوية وهذه المصادر هى :

١ - كتاب « تلقين المتعلم فن النحو » لابن قتيبة (٢١٣ - ٢٧٦) . رسالة ماجستير إعداد محمد سلامة الله (جامعة أم القرى) .

٢ - كتاب « مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب » لابن هشام (ت ٧٦١هـ) .

٣ - كتاب « مفتاح الإعراب » لمحمد أحمد مرجان .

٤ - التحليل النحوى للكلمة والكلام وهو من تأليفنا .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهناك مراجع ثانوية أفدت منها قليلاً نحو :

١ - أوضح المسالك لابن مالك .

٢ - تهذيب النحو للدكتور عبد الله درويش .

٣ - جملة الفاعل بين الكم والكيف للدكتور محمود شرف الدين .

٤ - شرح ابن عقيل .

٥ - النحو الوافى لعباس حسن .

٦ - الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام وهو من تحقيقنا.

هذا . . وأرجو الله دوام التوفيق والسداد ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وعلى الله قصد السبيل . . .

* * *

للمؤلف

أولاً : التأليف :

(١) التحليل النحوى للكلمة والكلام - مكتبة الزهراء ١٩٨٨ .

(٢) التصحيف والتحريف وأثرهما فى البنية والإعراب ، رسالة ماجستير ١٩٧٨ .

(٣) الصرف الكوفى - دار الثقافة العربية - ١٩٩١ .

(٤) الصرف الوافى ، ٣ أجزاء ، طبعة ثالثة- مكتبة الزهراء .

(٥) العروض والقافية فى كتاب سيبويه - دار الثقافة العربية .

(٦) علم القافية ، دراسة فى الدلالة - دار الثقافة العربية .

(٧) فن الإعراب - مكتبة الزهراء - ١٩٨٩ .

(٨) فن الإملاء والترقيم - دار الثقافة العربية .

(٩) فن العروض ، قضايا وبحوث - دار الثقافة العربية .

(١٠) قضايا وبحوث فى اللغة والصرف والعروض ، طبعة ثالثة - جزءان .

(١١) ابن القطاع وجهوده العلمية - دار الأمين - ١٩٩٦ .

(١٢) من أوهام المثقفين فى أساليب العربية- دار الأمين ١٩٩٦ .

(١٣) [illegible] من كتاب سيبويه - دار الثقافة العربية .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثانياً : التحقيق :

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع - رسالة دكتوراه - ١٩٨٠ ، تحت الطبع - دار الكتب المصرية .

(٢) الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام .

(٣) الكتاب البارع فى العروض لابن القطاع .

طبعة أولى - دار الثقافة العربية - ١٩٨٢

طبعة ثانية - المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة - ١٩٨٥ .

(٤) كتاب العروض للأخفش - مكتبة الزهراء - ط ٢ ، ١٩٨٨ .

(٥) كتاب القوافى ، لأبى القاسم الرقى - دار الثقافة العربية ١٩٩٠ .

ثالثاً : البحوث المنشورة :

١ - الأمن والأمان ودلالتهما فى اللغة - مجلة المنهل السعودية مايو ١٩٨٥ .

٢ - التحصيف والتحريف ، نشأتهما وخطورتهما - مجلة المنهل السعودية ١٩٨٦ .

٣ - الدوائر العروضية بين الفرض المستحيل واواقع المستعمل حولية - دار العلوم ١٩٨٤ .

٤ - ديوان عدى بن الرقاع لعبد الله الحسينى - تحليل ونقد - مجلة عالم الكتب السعودية - فبراير ١٩٨٨ .

٥ - عبد القدوس الأنصارى اللغوى المحقق والأديب المؤرخ - مجلة المنهل السعودية - يناير ١٩٨٨ .

٦ - فى عروض الشعر العربى ، قضايا ومناقشات - لمحمد الطويل - - تحليل ونقد - عالم الكتب السعودية مارس ١٩٨٧ .

٧ - القافية تاج الإيقاع الشعرى - لأحمد كشك - عالم الكتب السعودية - يناير ١٩٨٥ .

٨ - قضايا عروضية - مجلة المنهل السعودية - ١٩٨٥ .

٩ - الضمير نى من ضمائر النصب والجر فى العربية حولية دار العلوم ١٩٨٥ .

١٠ - اسم المفعول بين السهولة والتعقيد حولية دار العلوم .

رابعاً : البحوث التى ووفق على نشرها :

١ - أثر رواية ابن القطاع للصحاح على مؤلفاته .

الجهة : مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى .

٢ - أفعل التفضيل من حيث الدلالة .

الجهة : مجلة المنهل السعودية .

٣ - حول ظاهرة الخرم فى البناء الشعرى .

الجهة : الموسم الثقافى لكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى .

٤ - من أوهام المحققين فى تحقيق التراث (الابيارى وتحقيق اعراب القرآن) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

خامساً : مؤلفات لوزارة التربية والتعليم :

١ - تدريبات لغوية الصف الثانى الثانوى تجارى وفندقى .

٢ - تدريبات لغوية الصف الثانى الثانوى صناعى وزراعى .

سادساً : كتب تحت الطبع :

١ - أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع - دار الكتب المصرية .

٢ - مبادئ النحو .

٣ - معجم الأبنية العربية - مكتبة لبنان .

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- مقدمة الطبعة الأولى	٣
- مقدمة الطبعة الخامسة	٥
أولاً : الكلمة والكلام	٧
ثانيًا : الإعراب والبناء	١٠
ثالثًا : الجمل التى لها محل من الإعراب والتى لا محل لها	١٥
١ - الجمل التى لها محل من الإعراب	١٥
٢ - الجمل التى لا محل لها من الإعراب	١٦
بيان سبب حذف الياء من (نى) في اى القرآن الكريم	١٨
رابعًا : بيان أنواع الجمل	٢٢
خامسًا : بيان بالجمل الصغرى والجملة الكبرى	٢٤
سادسًا : بيان سبب كسر الحرف الساكن قبل (أل) .	٢٦
سابعًا : بيان سبب كسر نون التنوين قبل (أل)	٢٧
ثامنًا : وجوه العربية	٢٨
تاسعًا : الحروف التى تقبل التضعيف فى العربية	٢٩
عاشرًا : أدوات الجر والإضافة	٣٤
تطبيق محلول	٤٠
سابعاً : حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث	٤٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

ثانى عشر : المنصرف والممنوع من الصرف ٥٣
تطبيق على باب الممنوع من الصرف ٥٧
ثالث عشر : باب إعراب آيات من القرآن ٦٧
١ - إعراب « بسم الله الرحمن الرحيم » ٦٧
٢ - إعراب الآية ١ - ٢ من سورة « ق » ٧١
٣ - إعراب الآية ٦ - ٧ من سورة « ق » ٧٨
٤ - إعراب الآية ١٢٨ - ١٢٩ من سورة التوبة ٨٤
٥ - اعراب الآية ٥٤ - ٥٥ من سورة الرحمن ٨٩
٦ - إعراب « الصابئين » بالآية ٦٢ من البقرة و «الصابئون » بالآية ٦٩ من المائدة ٩١
رابع عشر : أسئلة تطبيقية فى أبواب معنى الحروف والأسماء وعملها ٩٣
١ - من ٩٣
٢ - ما ٩٤
٣ - لما ٩٥
٤ - لا ٩٦
إعراب « لا حول ولا قوة إلا بالله » ٩٧
إعراب « لا إله إلا الله » ٩٨
٥ - الهمزة ٩٨
٦ - إلا ٩٩
٧ - حتى ١٠١
٨ - وسط ووسط ١٠٢

٩ - كم ١٠٣
١٠ - أمس ١٠٤
١١ - وحده ١٠٥
١٢ - قد ١٠٧
١٣ - قسط ١٠٨
١٤ - أى وإى وأى ١١٠
١٥ - لو ١١٣
١٦ - الواو ١١٥
خامس عشر : إعراب ألفاظ مشكلة ١١٨
١ - سبحان الله ١١٨
٢ - مع ١١٨
٣ - بيد أن ١١٩
٤ - اللهم إلا كذا ١١٩
٥ - هلم جرا ١١٩
٦ - ما رأيته البتة ١١٩
٧ - أحشفا وسوء كيلة ١٢٠
٨ - من الآن فصاعدا ١٢١
٩ - بأبى وأمى يا رسول الله ١٢١
١٠ - فيها ونعمت ١٢٢
١١ - « كبرت كلمة » ١٢٣
١٢ - سلام « قولاً » ١٢٤
١٣ - وامرأته « حمالة » الحطب ١٢٤

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٥ - أهلاً وسهلاً ١٢٨
١٦ - ويلك وويحك ١٢٨
١٧ - أولاً وثانياً ١٢٩
١٨ - مراراً وتكراراً وتارة ١٣٠
١٩ - لغة واصطلاحاً ١٣٠
٢٠ - المعرف « بأل » ١٣١
٢١ - ابن ١٣٣
٢٢ - رتبة الاسم والكنية واللقب ١٣٥
٢٣ - أسماء الشرط الجازمة ١٣٦
- تنبيهات نافعة ١٢٧
- خاتمة ١٤١
- فهرس الموضوعات ١٤٧

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب